معالجة الخطاب الصحفي المصري لتداعيات أزمة الكورونا
دراسة تحليلية

د/ مهيرة عماد السباعي*

ملخص البحث:

تسعى الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري إزاء أزمة الكورونا في الصحف عينة الدراسة .

وتنبع أهمية الدراسة من توقيت إجراء الدراسة في ظل أزمة يعاني منها العالم بأكمله وذلك بالتزامن مع تزايد الإهتمام العالمي لتغطية تداعيات تلك الأزمة. واعتمدت هذه الدراسة علي مدخل إدارة الأزمات. وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة من أجل دراسة الواقع الحالي للظاهرة محل الدراسة.

وتعتمد الدراسة علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف الوصول لنتائج ذات دلالة تلتزم بالدقة والموضوعية حيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة حيث تسعى الدراسة إلي مسح كافة مقالات الرأي بالصحف عينة الدراسة في الفترة من ١٠ مارس ٢٠٢٠م إلي٣٠ يونيو ٢٠٢٠م. كما تعتمد الدراسة علي أسلوب المقارنة المنهجية لمعرفة ورصد أوجه الشبه والإختلاف بين معالجة الصحف المصرية المختلفة التوجهات والملكيات.واعتمدت الدراسة علي أسلوب تحليل الخطاب الإعلامي. وفي إطار أسلوب تحليل الخطاب الصحفي، تم توظيف ثلاثة أدوات بحثية هي: القوى الفاعلة و مسارات البرهنة والأطر المرجعية.

تم اختيار بوابة الأهرام عن الصحف القومية وبوابة الوطن عن الصحف الخاصة نظراً لثراء تلك الصحيفتين بمواد الرأي.

اتفقت نتائج الدراسة مع فروض مدخل إدارة الأزمات الذي يفترض أن للإعلام وخاصة الصحافة دوراً هاماً في إدارة الأزمات من حيث شرح أبعاد الأزمة للجمهور وتفسيرها وتوضيح كافة الإحتمالات المتوقعة لاستمرار أو انتهاء الأزمة ومن حيث اقتراح الحلول الوقائية التي تساعد علي تقليل حدة الأزمة وخطورتها. كما عالجت صحف الدراسة الأزمة بموضوعية وشمولية حيث ظهر ذلك في طبيعة الأطروحات التي غطت كافة أبعاد الأزمة من حيث التعريف بالأزمة وأسبابها ونتائجها واقتراحات

* **مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة بني سويف.**

حلول لتجاوز الأزمة وكذلك أطروحات التنبؤ بالحياة بعد الإنتهاء من الأزمة وعرض طرق إدارة الأزمة من قبل الحكومة والدولة والمؤسسات المعنية.

وخلاصة القول، يُمكن القول أن أزمة الكورونا جاءت في مقدمة اهتمامات الصحف المصرية، حيث لوحظ أن الأزمة مأخوذة علي محمل الجد وتم تغطيتها بموضوعية دون مبالغة أو تهويل وكذلك دون الإستهانة بخطورة الأزمة.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام ومنها الصحافة شريكاً رئيسياً للمواطن في حياته اليومية حيث تُقدم له المعلومات والبيانات عن الأحداث سواء المستمرة أو الطارئة. وفي إطار العلاقة بين الأزمات والصحافة، فإن الجمهور المتابع للصحف يتأثر بما تنقله من وقائع وأحداث ويتابع تطور هذه الأزمات وتداعياتها ، وبالتالي يبنى الكثير من المواطنين تصوراتهم عن هذه الأزمات بناءً علي ما تنشره[١].

ويتوقف الخطاب الصحفي أثناء الأزمات علي نوعية وطبيعة حجم الأزمة وأيضاً موقف الدولة من الأزمة وطبيعة النظام السياسي السائد بالإضافة الي نوعية المنظومة الإعلامية المتوفرة وحجمها ومستوى تطورها والإمكانات المادية والبشرية المتوفرة[٢].

وقد تصاعدت أزمة فيروس الكورونا بسرعة كبيرة الي الحد الذي سيجعلنا نطلق عن عام ٢٠٢٠م أنه كان "***عام الوباء***" أو "***عام الكورونا***" حيث ساوى بين كل الدول كبيرها وصغيرها وتوقفت فيه الحياة تقريباًوأصبحت المدن الكبرى أشباحاً فالحياة الإنسانية والإقتصادية خارج الخدمة، فقد أُغلقت المطارات وتوقفت حركة وسائل المواصلات وعجزت الإقتصادات المتقدمة بكل علومها وتفوقها عن المواجهة وحُجز الناس في بيوتهم وعُزلت الأسر عن بعضها، فقد أطلق كبار السياسيين عن أزمة كورونا أنها "***الحرب العالمية الثالثة أو الحرب الكونية الأولى***"[٣].

وتُشكل الصحافة الأزمات بطرق شتى بما يعكس رؤيتها للأزمة وبما يتوافق مع اتجاهات مؤسساتها ومن وزن الدولة نفسها في ميزان القوى الدولية ومن نوعية الأزمة، وينعكس ذلك علي مستويين في إدارتها إعلامياً، سواء كان علي ***المستوى الرئاسي لإدارة الأزمة*** وهو الذي يضع أساس سياسة الدولة واستراتيجيتها ويتعامل مع مواقف الأزمة الكبرى والشاملة مثل الأزمات مثل الأزمات الدولية والحروب والكوارث الطبيعية.

أما المستوى الثاني فهو علي ***المستوى القومي لإدارة الأزمة*** وهذا الذي يتعامل مع الأزمة التي لها انعكاس علي المصالح الحيوية للدولة والتي يكون لها قدر من

الأهمية بحيث تكون لطرق تناولها نتائج إيجابية علي الأمن القومي أو لا تؤثر سلباً علي مصالحها[٤].

وتعتبر أزمة فيروس الكورونا من أحدث الأزمات وفق للجدول الزمني تصاعداً عبر المنصات الإعلامية المختلفة المحلية والدولية العربية والأجنبية في الآونة الأخيرة، وقد تباينت المنابر الإعلامية في شكل الخطاب الصادر عنها سواء إعلاماً بالأزمة أو تحليلاً للأحداث وتداعياتها.

وتعد الأزمات الصحية من أبرز وأكثر أنواع الأزمات شيوعاً وأكثرها خطورة، إذ لا يمكن إهمالها أو تجاهلها أو تأجيل معالجتها وتأخيرها لأن إستمرارها يؤدي إلي نتائج خطيرة تهدد الكيان المجتمعي وتزعزع الإستقرار الإقتصادي والإجتماعي والأمني وقد ظهرت في الآونة الأخيرة أزمة فيروس الكورونا وهي أزمة مفاجئة وغير مخطط لها.

وتشكل وسائل الإعلام ركناً أساسياً من أركان إدارة الأزمات لدورها في نقل الأحداث والأخبار والتغطية المباشرة للأزمات، وقد تناولت الصحافة المصرية تلك الأزمة بالتعليق والتحليل والشرح ومحاولة الوقوف علي أسبابها وعوامل استمرارها مما جعل الصحافة المصرية أمام مسئولية أخلاقية وتاريخية إذ أوجب عليها إلتزام أداء إعلامي أخلاقي يتسم بالمهنية والحيادية ويتناول الأحداث بما يضمن تحقيق المصلحة الوطنية.

ومن منطلق أهمية الأزمة علي الصعيد الدولي والإقليمي، تحاول الدراسة رصد أبعاد الأزمة وتداعيتها من خلال تحليل وتفسير الخطاب الصحفي المصري في عينة من الصحف القومية والخاصة.

مشكلة الدراسة:

تُستخدم الصحافة في وقت الأزمات لتشكيل ثقافة المجتمع بكافة أفراده ومؤسساته لإحداث الوعي المطلوب وإنتاج السلوكيات المطلوبة لمواجهة الأزمات وذلك من خلال طرح التحليلات والآراء والأفكار ذات الصلة بالأزمة والصادرة عن إعلاميين وقادة رأي ذي وزن وتأثير لدى الجمهور المستهدف.

كما تلعب الصحافة دوراً ملموساً في إدارة الأزمات أياً كان طبيعتها، حيث تتنبه للأزمات منذ وقوعها بالتغطية لأبعادها ومن ثم جذب انتباه الرأي العام لها، بل في بعض الأوقات يمكن أن يتنبأ الإعلام بوقوع الأزمة .

وقد اعتمد تحديد مشكلة الدراسة علي تزايد اهتمام العالم بأزمة الكورونا، خاصة بعد التأكد من أن هذه الأزمة تعتبر وباءاً عالمياً أدى الي وفاة وإصابة الآلاف بل والملايين علي مستوى العالم.

وانطلاقاً مما سبق، ***تحددت المشكلة البحثية في محاولة رصد وتحليل وتفسير معالجة الخطاب الصحفي المصري لتداعيات أزمة الكورونا***،بالتطبيق علي عينة من الصحف القومية والخاصة (الأهرام والوطن) لأزمة الكورونا. حيث أصبحت تلك الأزمة حديث المواطنين لفترة طويلة وبالتالي كان من المهم التعرف علي طبيعة الخطاب الصحفي تجاه تلك الأزمة .

أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة في أنها تُشكل إضافة معرفية لمجال الدراسات الإعلامية التي تناولت الأزمات والكوارث سواء بالمعالجة أو التأطير.
- تكتسب الدراسة أهمية خاصة نظراً لزيادة الإنتقادات الموجهة لدور الصحافة في تناول الأزمات ومعالجتها.
- تنبع أهمية الدراسة من توقيت إجراء الدراسة في ظل أزمة يعاني منها العالم بأكمله وذلك بالتزامن مع تزايد الإهتمام العالمي لتغطية تداعيات تلك الأزمة.
- تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء علي دور الصحافة في معالجة الأزمات والتوعية بها وتفسير أبعادها وإبراز معاناة ضحاياها والحث علي إيجاد حلول لها وتقديم تصورات لتلك الحلول وآليات تنفيذها.
- تأتي أهمية الدراسة من التأكيد علي مدى التفاعل بين وسائل الإعلام الصحفية المصرية وجمهورها أثناء وقوع الأزمات وذلك استجابة لحق المواطن في المعرفة.
- تكتسب الدراسة أهميتها نتيجة الزخم الإعلامي الذي أحاط بأزمة الكورونا وضرورة تحليل وتفسير خطاب الصحافة المصرية تجاه تلك الأزمة.

لذلك يمكن القول، أن أهمية الدراسة تتمثل في محاولة تقييم أداء الصحافة المصرية في تناول أبعاد وتداعيات أزمة الكورونا وتقديم رؤى تطويرية للأداء الصحفي بما يُمكن القائمين علي العمل الصحفي من تطوير جوانب معالجتهم للأزمات.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الي تحقيق هدف رئيسي يتمثل في ***رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري إزاء أزمة الكورونا في الصحف عينة الدراسة***، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية كالتالي:

١. رصد وتحليل وتفسير الأفكار والأطروحات التي تم إبرازها في الخطاب الصحفي حول تداعيات أزمة الكورونا.
٢. رصد وتوصيف وتحليل القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة والأدوار المنسوبة لهم.
٣. رصد وتوصيف وتحليل مسارات البرهنة التي ارتكز عليها خطاب صحف الدراسة في طرح الأفكار والمواقف والسمات.
٤. رصد وتفسير وتحليل الأطر المرجعية التي استندت إليها كل صحيفة في عرض خطابها المتعلق بأزمة الكورونا.
٥. تفسير أوجه الشبه والإختلاف بين ملامح الخطاب تجاه أزمة الكورونا.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الي الإجابة علي سؤال رئيسي وهو "***كيف تناول الخطاب الصحفي المصري أزمة الكورونا؟***" أما عن التساؤلات الفرعية كالتالي:

١. ما هي الأفكار والأطروحات التي تم إبرازها في خطاب صحف الدراسة إزاء أزمة الكورونا؟
٢. كيف أبرزت صحف الدراسة القوى الفاعلة والأدوار المنسوبة لها تجاه أزمة الكورونا؟
٣. كيف أثرت مسارات مسارات البرهنة التي ارتكز عليها خطاب صحف الدراسة في طرح الأفكار والأطروحات؟
٤. ما الأطر المرجعية التي استندت إليها كل صحيفة من صحف الدراسة في عرض خطابها المتعلق بأزمة الكورونا؟
٥. الي أي مدى أثر نمط ملكية صحف الدراسة علي معالجة موضوع الدراسة؟

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات سواء في المكتبة العربية أو الأجنبية لموضوع إدارة الأزمات وكيفية معالجة وسائل الإعلام للأزمات المختلفة سواء أزمات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو كوارث طبيعية.

ونظراً لكثرة الدراسات، فسوف نعرض الدراسات الأكثر صلة بالموضوع والأحدث في مجال إدارة الأزمات وعلاقتها بوسائل الإعلام المختلفة خاصة الصحافة كالتالي:

تناولت **دراسة نشوى يوسف اللواتي (٢٠١٧)**[٥] حجم واتجاه المعالجة الإخبارية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة ومعرفة العوامل المؤثرة علي شكل ومضمون الإطار الذي توضع فيه الأزمة وكذلك سعت الدراسة لرصد الفروق بين التغطية الإخبارية للمواقع الإخبارية المصرية الفرنسية فيما يتعلق بالأزمة. كذلك عنيت الدراسة بمحاولة تقييم أداء المواقع المصرية محل الدراسة ومدى الإلتزام بالموضوعية في معالجتها للأزمة.

واشتمل مجتمع الدراسة علي الموقعين الصحفيين المصريين (الأهرام واليوم السابع) والموقعين الصحفيين Liberation and Le Monde، وتم استخدام أداة تحليل المضمون كماً وكيفاً. وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: أنه غلب الشكل التحريري الخبر القصير والتقرير الإخباري علي التغطية، ويرجع ذلك إلي طبيعة الأزمة التي تحتاج إلي الوقوف علي تطوراتها ومجرياتها باستمرار مما يستلزم التحديث الفوري لتطورات الأزمة. كما كشفت تلك الدراسة علي اهتمام المواقع الصحفية بتغطية الأزمة وأبعادها علي مرحلتين فقط هما مرحلة نشر المعلومات في بداية اندلاع الأزمة ومرحلة تحليل وتفسير المعلومات والبحث عن أسباب الأزمة وأغفلت المواقع المرحلة الوقائية التوجيهية وهي مرحلة ما بعد الأزمة حيث لم تقدم طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة.

وقد استهدفت دراسة **سماح محمد المحمدي (٢٠١٦)**[٦] رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية للأزمات في الجرائد والمجلات الأسبوعية خلال عام ٢٠١٦م . واعتمدت الدراسة علي نظرية " تحليل الأطر الخبرية "ومنهج المسح والمنهج المقارن وقد تم استخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي حيث تضمنت استمارة تحليل المضمون فئات الشكل من حيث القالب الصحفي المستخدم في تناول قضايا الأزمات وفئات المضمون المتعلقة بنوعية الإطار المستخدم في تغطية قضايا الأزمات وفئات متعلقة بالقوى الفاعلة أي الأطراف والجهات التي تم إبرازها عند التناول الصحفي لقضايا الأزمات والإتجاهات نحوها. وتمثلت عينة الدراسة في جرائد أسبوعية متمثلة في أخبار اليوم والأهالي والأسبوع والأهرام العربي والمجلات الأسبوعية المتمثلة في آخر ساعة وصباح الخير وروزاليوسف وأكتوبر.

ومن الدراسات الأجنبية في مجال إدارة الأزمات، **دراسة Paul and Dima (٢٠١٦)**[٧]، التي سعت إلي التعرف علي دور وسائل الإعلام الإخبارية في تدفق المعلومات أثناء الأزمات وكيفية تزويد الجمهور بالمعلومات الصادرة عن مراكز صنع القرار، ودور وسائل التواصل الإجتماعي في تغطية الأزمة. وتم الإعتماد علي أداة المقابلة المتعمقة شبه المقننة حيث تم إجراء ٤١ مقابلة مع عدد من مديري الأزمات وأصحاب المصلحة في الفترة من ديسمبر ٢٠١٤ الي مايو ٢٠١٥م ومن أهم نتائج تلك الدراسة أنه اتضح أن وسائل الإعلام المطبوعة لا تزال أكثر مصادر المعلومات ثقة أثناء مواقف الأزمات، كما أن وسائل الإعلام الإخبارية يمكنها أن تقوم بإسهامات مهمة في تدفق المعلومات أثناء الأزمات والتحقق من المحتوى الذي ينتجه المستخدمون وقمع الشائعات والمعلومات المضللة يمكنه المساعدة في منع الإضطراب في المجتمع. كما توصلت الدراسة إلي أن الخطاب الصحفي العاطفي في تغطية الأزمات يمكن أن يساعد في زيادة تبرعات ودعم المتضررين.

وقد سعت **دراسة سيد نصر الدين (٢٠١٤)**[٨] إلي التعرف علي الدور الإعلامي في مواجهة الأزمات ومتطلبات الإعلام للحد من الآثار السلبية للأزمات، وتوضيح الأساليب التي يلجأ إليها الإعلام في إدارة الأزمات والحد من آثارها والمقومات التي تحول دون نجاح الأساليب الإعلامية لمواجهة الأزمات، وتوضيح الخطط الإعلامية التي تم إعدادها لمواجهة الأزمات.

وقد توصلت الدراسة إلي أن الإعلام له دور مهم في التقليل من حدة الأزمات عن طريق تزويد الجمهور بالحقائق وللتقليل من انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة حول أي أزمة من خلال تخصيص متحدث رسمي لديه الخبرة والكفاءة لإعطاء التصريحات حول الأزمات .

كما توصلت تلك الدراسة إلي أن الصحف المصرية تحاول إكتساب الحنكة والقدرة علي مواجهة الأزمات مع التأكيد علي حريتها في المعالجة الصحفية حيث ارتفع مستوى الإنتقاد البناء لهذه الصحف لأداء الحكومة في الأزمات التي مرت بها الدولة خلال فترة الرصد والتحليل، كما أوضحت الدراسة أن الصحف الأسبوعية حاولت مراعاة الموضوعية في تناول الأزمات من حيث التعريف بالأزمات وأسبابها والحلول المقترحة لمعالجتها وبما يحقق مطالب الشعب المصري الذي يعاني من تداعيات ما مرت به الدولة من أزمات متعاقبة نتيجة معاصرته لثورتين متتاليين. كما اهتمام الصحف بعرض الآراء المختلفة المتعلقة بالأزمة.

وقد استهدفت **دراسة غادة عبد التواب اليماني (٢٠١٣)**[٩] التعرف علي مرتكزات الخطاب الصحفي المتعلق بالأزمات الراهنة في مصر من خلال دراسة أبعاد وسمات أطر المعالجة في الصحف الحزبية والخاصة واعتمدت الدراسة علي نظرية تحليل الإطار الإعلامي وتعد تلك الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية واعتمدت الدراسة علي التحليل الكيفي للخطابات الصحفية وذلك من خلال استخدام أداة تحليل القوى الفاعلة وتحليل مسارات البرهنة وأدوات التأطير والأطر المرجعية.

وقد توصلت الدراسة إلي تجلي السياسة التحليلية للجريدة عند تغطية حدث ما في التركيز علي زوايا معينة من هذا الحدث دون سواها. كما رصدت الدراسة كون الخطابات الصحفية تستخدم أساليب التخفي ومضامين غير منسوبة لمصادرها، حيث تم رصد العديد من الأطروحات مجهلة المصدر. كما كشفت الدراسة عن هيمنة السمات والأطر الوجدانية علي الأطروحات الخاضعة للتحليل، حيث جاء تقديم معظمها من منظور النواحي العاطفية، وذلك مع غياب شبه تام للسمات الموضوعية والتي تتضمن عناصر الأزمة مثل الأطراف والأسباب والمشاكل والحلول.

وأحد أهم الدراسات التي عنيت برصد وتحليل كم ضخم من الدراسات العربية والأجنبية في مجال إدارة الأزمات وقد توصلت الي العديد من النتائج الهامة التي أفادت العديد من الباحثين هي **دراسة ثريا أحمد البدوي (٢٠١٢)**[١٠] التي استهدفت التعرف علي كيفية تناول مفهوم الأزمة معالجتها إعلامياً علي المستوى الفكري والمنهجي في الدراسات المصرية والعربية ومقارنتها بالدراسات الأجنبية. كما سعت تلك الدراسة إلي اختبار ما تقدم عبر القياس الكمي والكيفي في البيئة الواقعية والإفتراضية لرؤية موقف الجمهور من المعالجة الإعلامية لأزمة المجلس العسكري وأحداث أقباط ماسبيرو بهدف تحديد مدى نشاط الجمهور أو سلبيته عند استقباله للمضامين المبثوثة عن الأزمة في وسائل الإعلام. وقد تم الإعتماد علي التحليل الكيفي لما نُشر من بحوث عن الإعلام وإدارة الأزمة باللغتين العربية والإنجليزية.

وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها أن مصر تعد من الدول العربية الأكثر اهتماماً ببحوث إدارة الأزمات حيث بلغ عدد الدراسات التي أجراها باحثون مصريون (٦٩) دراسة من إجمالي (٩٣) دراسة. وقد ركزت معظم الدراسات العربية في مجال إدارة الأزمات علي الأزمات الإدارية المؤسسية في المقام الأول ثم تلتها الأزمات الإقتصادية المالية ثم الأزمات ذات الطابع الإتصالي أو السياحي أو الأمني.

وعلي مستوى التناول العلمي لمفهوم الأزمة ، فقد توصلت تلك الدراسة إلي أن معظم الدراسات المصرية نظرت إلي الأزمات علي أنها كارثة تعرضت لها وعليها أن تخفيها بقدر الإمكان عن وسائل الإعلام. وقد اختلفت الدراسات الأجنبية في تصورها للأزمة وفقاً لنوعها من حيث كونها كارثة طبيعية أو أزمة ناتجة عن خطأ غير مقصود أو كونها أزمة من صنع المؤسسة ذاتها.

وفيما يخص الأزمات الصحية، سعت دراسة **سحر فاروق الصادق (٢٠١٠)**[١١] إلي تحليل أطر معالجة أزمة وباء انفلونزا الخنازير في الصفحات الصحية المتخصصة بالمجلات العامة والمتخصصة خلال الفترة من إبريل الي نوفمبر ٢٠٠٩. وقد توصلت تلك الدراسة إلي أن الخطاب الصحفي للأزمة جاء مسانداً ومؤيداً للحكومة وقراراتها المختلفة . وكانت أكثر الأطر توظيفاً بالمعالجة (إطار بث الطمأنينة والتهدئة) و (الإطار المعلوماتي) و (الإطار النقدي) و(الإطار الوقائي). في حين كان إطار التحليل العميق لإبعاد الأزمة هو الأقل استخداماً.

كما جاءت **دراسة حسن فتحي علي القشاوي (٢٠٠٩)**[١٢] مستهدفة تحليل ودراسة خطاب الصحافة المصرية تجاه الأزمات والكوارث ورصد وتحليل العوامل التي تشكل هذا الخطاب. واعتمدت الدراسة علي منهجي : دراسة الحالة والمنهج المقارن من خلال استخدام أسلوب الحصر الشامل لموضوع الدراسة. وتم اختيار عينة عمدية من الصحف المصرية (الأهرام والوفد والأهالي والشعب والأسبوع). وخلصت الدراسة إلي أن الخطاب الصحفي لكل جريدة تجاه الأزمة يتفاعل مع مجموعة من العوامل أهمها: الإيديولوجيا السائدة في الوسيلة الإعلامية وهوية القائمين بالإتصال واهتمامتهم وتوافق النخبة السياسية حول الأزمة وطبيعة الأزمة أو الكارثة المدروسة وأطراف الأزمة والعوامل الخاصة بالأزمة نفسها مثل مدى شدة الأزمة ومكان وقوعها.

واهتمت **دراسة Hong, T (٢٠٠٧)**[١٣] بالمقارنة بين تغطية الصحف الصينية وشبكة الإنترنت لأزمة السارس. واعتمدت الدراسة علي تحليل المضمون وجاءت العينة مكونة من ٧٢٧ قصة خبرية عن أزمة السارس علي شبكة الانترنت والصحف القومية والإقليمية الصينية.

وقد توصلت الدراسة الي أن أهم الأطر المستخدمة في تناول الأخبار عن أزمة السارس هي (إطار الخطورة الصحية، إطار الإهتمام الإنساني، الإطار الإقتصادي، إطار انتساب المسئولية، إطار الإبتكار). وأوصت الدراسة بإمكانية استخدام الانترنت كوسيلة لتخفيف الأمراض المعدية وتوعية الجمهور بمخاطرها من خلال النشر السريع للمعلومات.

وهناك العشرات من الدراسات التي عنيت بعلاقة وسائل الإعلام سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو وسائل التواصل الإجتماعي بالأزمات وكيفية إدارتها ودور الإعلام في الحد من خطورتها وتوعية الجمهور من تفاقم تلك الأزمات، لذلك يمكن عمل حصر بدون تفصيل لأهم تلك الدراسات وفق لنوع الأزمات كالأتي:

فيما يخص الأزمات الإقتصادية:

سعت العديد من الدراسات لدراسة الأزمات المالية والإقتصادية مثل دراسة **(أسامة عبد الرحيم ٢٠٠٨)**[١٤] وذلك من خلال رصد وتحليل خطاب الصحف (الأهرام والوفد والمصري اليوم) وجاءت النتائج متعلقة بتركيز الصحف علي الإطار الإقتصادي للأزمة وتقديم أطروحات عديدة لحلول الأزمة. وكذلك دراسة **(Catlin Cassady ٢٠١٠)**[١٥] والتي اهتمت أيضاً بالأزمة الإقتصادية عام ٢٠٠٩. ودراسة **(عيسى عبد الباقي موسى ٢٠١٢)**[١٦] التي عنيت بالأزمة المالية العالمية في مقارنة بين الصحف الأمريكية والعربية. ودراسة **(الشيماء محمد أحمد حمادي ٢٠١٢)**[١٧] التي سعت الي دراسة الأزمة المالية العالمية في الطبعات الدولية ومدى انعكاس تغطية الصحف العربية والأمريكية علي اتجاهات النخبة في مصر.

وفي ظل الأزمات الإقتصادية أيضاً، جاءت دراسة **(Bergh Justin L. ٢٠١٢)**[١٨] ودراسة **(سماح ماضي المتولي ٢٠٠٦)**[١٩] التي تم تطبيقها علي صحيفتي الوفد والأسبوع. ودراسة **(شريف محمد ٢٠١٥)**[٢٠].

وفيما يتعلق بالأزمات السياسية:

دراسة **(ياسمين أسامة عبد المنعم ٢٠١٣)**[٢١] والتي عنيت بإطار الصراع السياسي في معالجات الصحف الأمريكية والبريطانية. ودراسة **(الأميرة سماح فرج ٢٠١١)**[٢٢] التي اهتمت بمعالجة الصحف والتلفزيون للأزمات السياسية والإقتصادية والأمنية بالتطبيق علي الأهرام والوفد والمصري اليوم. ودراسة **(دينا وحيد عتيق ٢٠١٦)**[٢٣] التي سعت لدراسة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية. ودراسة **(مهيرة عماد فتحي ٢٠١٥)**[٢٤] التي رصدت معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الأفريقية.

فيما يخص دراسات الرأي العام والأزمات:

كما توجد العديد من الدراسات التي عنيت برصد الرأي العام أثناء الأزمات لمتابعة آراء الجمهور حول مدى كفاءة وسائل الإعلام في إدارة الأزمات ومن هذه الدراسات الأتي:

دراسة (**نهى عاطف العبد ٢٠٠٩**)[٢٥] التي استهدفت التعرف علي أهم المصادر الإخبارية للجمهور وقت الأزمات. ودراسة (**Kim, Young ٢٠١٥**)[٢٦] التي رصدت تصورات الجماهير والسلوكيات الإتصالية وقت الأزمات. ودراسة (**محمد جياد زين الدين ٢٠١٧**)[٢٧] التي اهتمت بالتعرف علي اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي أثناء الأزمات السياسية.

التعليق علي الدراسات السابقة:

١. استخدمت غالبية الدراسات أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي والإستعانة ببعض أدوات أسلوب تحليل الخطاب مثل (القوى الفاعلة ومسارات البرهنة).

٢. تعد استمارة تحليل المضمون والإستبيان سواء الورقي أو الإلكتروني، والمقابلة المتعمقة من أهم الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات لجمع البيانات.

٣. كما أسفرت مراجعة التراث العلمي العربي عن تركيز الدراسات العربية علي تطبيق نظرية الأطر الإخبارية علي الأزمات المحلية والدولية، بينما غفلت الدراسات مدخل إدارة الأزمات.

٤. اعتمدت أغلب الدراسات علي منهج المسح الإعلامي ودراسة الحالة واستعان معظمها بأسلوب المقارنة المنهجية، ولم تكتف معظم الدراسات بالتحليل الكمي فقط وإنما صاحبه تحليل كيفي للمعالجة.

٥. أكدت معظم نتائج الدراسات علي وجود علاقة إيجابية بين قراءة الصحف ومدى إدراك واقع الأزمات، مما يوضح قدرة الكلمة المقروءة في التأثير علي الجمهور مما يشير الي الدور المؤثر الذي تلعبه الصحافة في تشكيل الرأي العام إزاء الأزمات.

٦. اتضح من خلال مسح التراث العلمي الخاص بالأزمات وجود تنوع في طبيعة الأزمات المتناولة سواء السياسية أو الإقتصادية أو الصحية وتغطية وسائل الإعلام لتلك الأزمات وكيفية إدارتها للأزمات وهذا يؤكد علي أهمية قضية معالجة الإعلام للأزمات المختلفة.

الدراسة الإستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية علي عينة من مواقع الصحف المصرية القومية والخاصة مثل صحف الأهرام والأخبار والجمهورية واليوم السابع والوطن والشروق بهدف التعرف علي كثافة النشر وكيفية معالجة الصحف المصرية لأزمة الكورونا وذلك

حسب مقتضيات البحث العلمي للوصول بدقة إلي أبعاد مشكلة الدراسة واختيار أهم الصحف تناولاً للأزمة بمختلف أبعادها وأهم المحاور التي عالجتها.

أهم نتائج الدراسة الإستطلاعية:

- أفسحت الصحف المصرية مساحات ملحوظة للأزمة حيث تناولتها جميع الصحف بكثافة ويمكن إرجاع السبب إلي خطورة الأزمة محلياً وعالمياً وتأثير تلك الأزمة علي كافة جوانب الحياة سواء سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو نفسياً ...
- كشفت الدراسة الإستطلاعية عن تنوع أشكال التداعيات التي تناولتها الصحف مثل **التداعيات السياسية** للأزمة من حيث اختلال موازين القوة العظمى في العالم ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وانهيار العديد من الدول الأوروبية، كما تناولت الصحف **التداعيات الإقتصادية** من حيث خسارة التجارة العالمية وانهيار البورصات العالمية وتوقف العديد من الصناعات وتوقف السياحة وحركة الطائرات، أما عن **التداعيات الإجتماعية** تمثلت في علاقة أفراد الأسرة المصرية ببعضها خلال فترة الحظر والمشاكل النفسية الناتجة عن الخوف والذعر من انتشار الفيروس وكذلك تداعيات تخص العملية التعليمية من حيث طرق استكمال الترم الثاني وطرق الإمتحان والدرجات وكيفية إجراء امتحانات الثانوية العامة، كذلك لم تغفل الصحف المصرية **التداعيات الدينية** حول إغلاق دور العبادة سواء المساجد أو الكنائس خاصة أن الشعب المصري يشتهر بتدينه وتمسكه بعبادته.
- تناولت الصحف المصرية أزمة الكورونا بكل الأشكال الفنية سواء أخبار أو تقارير إخبارية أو قصص خبرية أو مواد رأي ولكن لوحظ اهتمام شديد بفئة مقالات الرأي حيث تميزت المقالات بتناول الأزمة بالشرح والتفسير وطرح أبعاد الأزمة المختلفة واقتراح حلول للأزمة ورصد التوقعات للمستقبل سواء سياسياً أو اقتصادياً أو صحياً..

ونظراً لكثافة نشر الصحف المصرية لأزمة الكورونا، كان هناك صعوبة في اختيار عينة الدراسة، لذلك تم اختيار صحيفتين لتمثل الصحف القومية والخاصة (صحيفة الأهرام) و(صحيفة الوطن) وتتميز تلك الصحيفتين بمصداقية كبيرة بين الصحف المصرية وهناك إقبال شديد من قبل القراء المصريين علي تلك الصحف وفق للعديد من الدراسات.

ونظراً لكثرة القوالب الخبرية التي تناولت الأزمة، وكون الدراسة الحالية تُركز علي التحليل الكيفي، فقد وقع الإختيار علي فئة مقالات الرأي لتكون عينة الدراسة التحليلية وذلك لثراء الخطاب الصحفي الذي يشتمل علي مختلف الأطروحات التي قدمت

الأزمة بكافة جوانبها، كما أن مقالات الرأي تتيح عرض كافة الآراء والتوجهات المختلفة، حيث يمكن القول أن القارئ الذي يكتفي بقراءة مقالات الرأي، يمكنه فهم كافة أبعاد الأزمة سواء محلياً أو عالمياً وهذا يشير الي كفاءة الكُتاب بالصحف سواء من داخل الجريدة أو خارجها، كما أن صحف الدراسة استعانت بخبراء في مختلف المجالات لتناول الأزمة بشمولية ومصداقية عالية.

الإطار النظري للدراسة: اعتمدت هذه الدراسة علي **مدخل إدارة الأزمات**.

يتحدد ***مفهوم الأزمة*** بأنه موقف مفاجيء يحدث عنه ارتباكاً في تسلسل الأحداث اليومية ويؤدي إلي جملة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مختلفة مما يوجب اتخاذ قرارات سريعة لتجاوز الأزمة[٢٨]. أما ***إدارة الأزمات*** فتُعرف بأنها سلسلة الإجراءات الهادفة إلي السيطرة علي الأزمات والحد من تفاقمها وبذلك تكون الإدارة الرشيدة للأزمة هي التي تضمن الحفاظ علي المصالح الحيوية للدولة وحمايتها[٢٩].

كما أن هناك مصطلح شائع فيما يخص الأزمات وهو" ***إعلام الأزمات***" والذي يُعرف بأنه تفعيل دور وسائل الإعلام في التحذير من الأزمات المتوقع حدوثها واحتواء الآثار السلبية للأزمات التي وقعت مع المحافظة علي توفير البيانات والمعلومات للجمهور بالقدر الكافي مع مراعاة وضع أسس للتغطية الإعلامية للأزمات المندلعة بحيث لا تسبب ذعراً وهلعاً وردود سلبية لدى المواطنين. وتنطوي الأزمة عادة علي معلومات مفزعة وتضارب في التصريحات وعدم ثقة البيانات وقلة الوقت اللازم للتأكد وتحديد المسئوليات، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام في تقليل الخسائر الناجمة عن الأزمة إلي حدها الأدنى، بل في أحيان أخرى كفاءة الإتصال تحول الأزمة وتستثمرها للخروج بمكاسب مادية ومعنوية[٣٠].

وتعد الصحف من أبرز الوسائل الإعلامية في إدارة الأزمات لما تتمتع به من عناصر التنوع والمصداقية والشمولية في نقل الأحداث بشكل يغلب عليه التفصيل والتفسير بما يفوق مصادر المعلومات الأخرى. وتقوم الصحف بتقديم تفسيرات للواقع بالكلمة والصورة والألوان ويبنى القراء معاني مشتركة للواقع المادي والإجتماعي من خلاله ما يقرءونه. وبالتالي يتحدد سلوكهم جزئياً من خلال ما تقدمه الصحف من معلومات وبيانات وآراء.

ولاشك أن الصحف تمثل بؤرة اهتمام الرأي العام عند حدوث أزمة ما، حيث تلعب دوراً حيوياً في التوعية بالأزمات المحتملة. وتقوم الصحف بدوراً هاماً في تكوين الرأي العام من خلال تزويد الجماهير بالأخبار وتعرض الصور وتنشر المقالات

وتعكس مختلف الآراء.ولقد تزايد الاهتمام لدى الباحثين بدراسة وتقييم دور الصحف في إدارة الأزمات[٣١].

مراحل التناول الإعلامي للأزمات:

١. **مرحلة نشر المعلومات**: وتكون هذه المرحلة الأولى في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة.

٢. **مرحلة تفسير المعلومات**: تتضمن تلك المرحلة شرح وتفسير خلفيات الوقائع أثناء تقديمها للجمهور وذلك من خلال عرض كافة عناصر الأزمة التي أدت إلي حدوثها.

٣. **المرحلة الوقائية**: وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام علي مجرد تفسير الأزمة والتعامل معها بل يتخطى ذلك إلي التعامل مع طرق الوقاية وتعريفها للجمهور للتعامل مع أزمات مشابهة قد تحدث في المستقبل.

ومن هنا يتضح دور الصحافة من حيث مراقبة كافة الجهود التي تتخذ في إطار التعامل مع الأزمة وتقوم بعرضها والتعليق عليها وعرض الرأي والرأي الآخر من خلال الرسائل التي تقدمها لجمهورها وتقديم طرق الحلول المثلى وأسلوب التعامل مع الأزمات.

ويوجد تصنيفات عديدة للأزمات منها: السياسية والإقتصادية والمالية والبيئية والإجتماعية والإعلامية والطبية والأخلاقية وتنطوي التصنيفات السابقة علي قدر كبير من التداخل.

تصنيف أزمة فيروس الكورونا:

وفق طبيعة الحدث: تعد أزمة الكورونا أزمة متعلقة بالأوبئة المرضية المعدية.

وفق الجمهور المتضرر من الأزمة: أثرت أزمة الكورونا علي كل بلاد العالم.

وفق قصد الحدوث: وتنقسم الأزمات من حيث تدخل الإنسان في حدوثها إلي ثلاثة تصنيفات وهي:

- أزمات قضاء وقدر كالكوارث الطبيعية.
- أزمات يتدخل الإنسان في صنعها ولكن بطريقة غير عمدية.
- أزمات يتدخل الإنسان في صنعها بتخطيط منه لتحقيق أهداف معينة.

وتندرج أزمة الكورونا تحت التصنيف الثاني نتيجة أن الإنسان تسبب في نقل فيروس الكورونا من الحيوان إلي الإنسان وذلك وفق لما تم تداوله عن بداية نشأة الفيروس.

وفق مدة الأزمة: ظهر الفيروس في الصين لأول مرة في نوفمبر ٢٠١٩م ولكن بدأت تتصاعد الأزمة في بلاد العالم وتحول الفيروس إلي جائحة من أول شهر مارس ٢٠٢٠م وبلغت ذروتها في شهري مايو ويونيو ٢٠٢٠م وتستمر الأزمة إلي الآن.

وفق درجة شدة الأزمة : تعد أزمة الكورونا أزمة قوية وعميقة وخطيرة وتسببت في الكثير من الخسائر البشرية والمادية والنفسية من حيث وفاة وإصابة الآلاف علي مستوى العالم.

طبقاً لتأثير الأزمة: تسببت أزمة الكورونا في زعزعة الأمن في كثير من بلدان العالم وتسببت في خسائر اقتصادية فادحة وحدثت أزمة ثقة في الأنظمة الطبية في أكثر البلاد تقدماً في العالم.

كما أن استمرار الأزمة، يزيد عدد المتضررين ويؤدي إلي استمرار التداعيات بكافة أشكالها.

وفي سياق تصنيف الأزمة إلى أزمة مادية أو معنوية: تجمع أزمة الكورونا بين البعدين المادي والمعنوي، فمن حيث الجانب المادي، أسفرت تداعيات الأزمة إلي خسائر مالية شديدة نتيجة توقف الأعمال والصناعات والتجارة سواء المحلية أو العالمية بالإضافة إلي كثافة الإحتياج الي المعدات الطبية والأدوية أجهزة التنفس الصناعي. ومن حيث الجانب المعنوي ، تسببت أزمة الكورونا في حالة من الذعر نتيجة خوف الجماهير من تفشي المرضى مع عدم وجود أي ملامح مستقبلية تدل علي إيجاد علاج لهذا المرض.

كيفية توظيف مدخل إدارة الأزمات في الدراسة:

تتبنى الباحثة مدخل إدارة الأزمات من أجل رصد كيفية معالجة صحف الدراسة لأزمة فيروس الكورونا وكيفية إدارتها للأزمة.

فهناك نوعان من المعالجة الصحفية للأزمات:

المعالجة المثيرة: التي تستخدم تغطية تميل إلي التهويل والمعالجة السطحية وهي معالجة مبتورة تؤدي إلي التضليل وتشويه وعي الجمهور.

المعالجة المتكاملة: هي المعالجة التي تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة (الأسباب والسياق والتطورات والتداعيات والأفاق) وتتسم هذه المعالجة بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها ومتلقيها[٣٢].

لذلك تسعى الدراسة إلي تحديد كيفية معالجة الخطاب الصحفي المصري للأزمة سواء كانت معالجة مثيرة أو معالجة متكاملة .

الإطار المنهجي للدارسة:

نوع الدراسة: تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة من أجل دراسة الواقع الحالي للظاهرة محل الدراسة وجمع البيانات الخاصة بالدراسة في الإطارين الموضوعي والزمني للدراسة، وذلك من أجل تحديد الظاهرة وتصنيفها وتفسيرها واستخلاص النتائج.

وتهدف الدراسة الوصفية الحالية الي وصف وتحليل الخطاب الصحفي المصري المتعلق بأزمة الكورونا.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف الوصول لنتائج ذات دلالة تلتزم بالدقة والموضوعية حيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة حيث تسعى الدراسة إلي مسح كافة مقالات الرأي بالصحف عينة الدراسة في الفترة من ١٠ مارس ٢٠٢٠م إلي٣٠ يونيو ٢٠٢٠م. كما تعتمد الدراسة علي أسلوب المقارنة المنهجية لمعرفة ورصد أوجه الشبه والإختلاف بين معالجة الصحف المصرية المختلفة التوجهات والملكيات.

أسلوب التحليل:

اعتمدت الدراسة علي أسلوب تحليل الخطاب الإعلامي حيث يتميز تحليل الخطاب بالتزامه بنظرة تفسيرية مع محاولته استكشاف العلاقات بين النص والخطاب والسياق. حيث أن الصحافة هي ميدان الصراع الفكري عبر ما تقدمه من أطروحات.

وقد تم استخدام بعض عناصر البعد الكمي في تحليل الخطاب الصحفي للتأكيد علي صحة نتائج التحليل الكيفي بعرض وحصر مجمل الاطروحات والأدوار والصفات المقدمة بشأن الفاعلين الأساسيين في أزمة الدراسة، وذلك لتقديم بعداً كيفياً وكمياً بصورة موضوعية تتبع الأسس العلمية السليمة في تحليل الخطاب الصحفي في إطار من التكامل بين الأساليب الكمية والكيفية مما يثري البحث العلمي ويحقق أهدافه.

أدوات جمع البيانات:

في إطار أسلوب تحليل الخطاب الصحفي، تم توظيف ثلاثة أدوات بحثية هي:

أ. **القوى الفاعلة**: تم استخدام تلك الأداة لتحديد القوى الفاعلة الرئيسية داخل الخطاب الصحفي وكثافة تواجدها ودورها المركزي في تسيير الأحداث ورصد الأفعال والأدوار والصفات المنسوبة لهم في الخطاب وتقسيم هذه الأدوار سلباً وإيجاباً من وجهة نظر خطاب صحف الدراسة.

ب. **مسارات البرهنة**: تم استخدام أداة تحليل مسارات البرهنة بهدف رصد الحجج والبراهين والأدلة التي استند إليها الكتاب في الخطاب الصحفي حول أزمة الكورونا وتصاعد الأحداث ونتائجها والحلول المقترحة لها وذلك لإثبات الأفكار والطروحات التي ركز عليه الخطاب .

ج. **الأطر المرجعية**: يقصد بالأطر المرجعية الأسانيد المرجعية والفكرية للحجج الممنطقة والمبررة لصحة الأطروحات. وتم استخدام هذه الأداة لاستكشاف المرجعيات الفكرية المختلفة التي تثبتها الصحف المصرية وكيفية توظيفها في الخطاب لأزمة الكورونا.

الإطار الإجرائي:

مجتمع الدراسة:

تم اختيار عينة من الصحف المصرية بناء علي عدة شروط كالتالي:

- أن تتسم هذه الصحف بإهتمامها برصد ومتابعة أخبار أزمة الكورونا.
- أن تتميز تلك الصحف بكتاب ومحللين في مختلف المجالات للتعرف علي الأطروحات المختلفة من كافة الجوانب.
- أن تمثل الصحف موضع الدراسة نسبة مقروئية عالية.
- أن تمثل الصحف توجهات مختلفة علي الخريطة الصحفية.

وفقاً للشروط السابقة، تم اختيار **بوابة الأهرام عن الصحف القومية وبوابة الوطن عن الصحف الخاصة** نظراً لثراء تلك الصحيفتين بمواد الرأي.

الإطار الزمني للدراسة:

بناء علي الدراسة الإستطلاعية، تم تحديد الفترة من ١٠ مارس ٢٠٢٠م إلي ٣٠ يونيو ٢٠٢٠م وذلك نظراً لذروة تفشي الأزمة في تلك الفترة وكثافة تغطية الصحف لها.

المواد الصحفية الخاضعة للتحليل:

تم تحليل كافة مقالات الرأي في صحف الدراسة بأسلوب الحصر الشامل لأعداد الصحف بحيث بلغ مجموع المواد الخاضعة للتحليل (٣٤٧) مقال للصحفيتين بواقع (١٤٢) مقال لصحيفة الأهرام و(٢٠٥) مقال لصحيفة الوطن.

نتائج الدراسة التحليلية

سعت تلك الدراسة إلي هدف رئيس يتمثل في محاولة رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري (بالأخص مواد الرأي) إزاء أزمة الكورونا بكافة أبعادها بالتطبيق علي صحيفة الأهرام ممثلة للصحف القومية وصحيفة الوطن ممثلة للصحف الخاصة في الفترة الزمنية من ١٠مارس ٢٠٢٠م إلي ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ وذلك نظراً أن هذه الفترة هي ذروة الأزمة.

وسوف يتم تناول النتائج من خلال عدة بنود رئيسية كالتالي:

أولاً: حجم اهتمام صحف الدراسة بأزمة الكورونا .

ثانياً: نوع التداعيات التي تناولتها صحف الدراسة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والنفسية والدينية وغيرها،،).

ثالثاً: الأطروحات المتعلقة بأزمة الكورونا بصحف الدراسة.

رابعاً: سمات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة المتعلق بأزمة الكورونا.

خامساً: مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب صحف الدراسة المتعلقة بأزمة الكورونا.

سادساً: الأطر المرجعية في خطاب صحف الدراسة المتعلقة بأزمة الكورونا.

جدول (١)

يوضح حجم اهتمام صحف الدراسة بأزمة الكورونا

الصحيفة	الأهرام		الوطن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدد المقالات	١٤٢	٤١	٢٠٥	٥٩	٣٤٧	١٠٠

يوضح الجدول السابق حجم اهتمام كل صحيفة من صحف الدراسة بأزمة الكورونا من حيث عدد مقالات الرأي حول موضوع الدراسة حيث تصدرت صحيفة الوطن بنسبة ٥٩% ثم جاءت صحيفة الأهرام بنسبة ٤١% وتشير تلك النتائج إلي زيادة

اهتمام الصحف الخاصة بعرض العديد من الآراء من خلال توفير عدد كبير من الكتاب سواء من داخل الجريدة أو خارجها من أجل تناول كافة أبعاد الأزمة.

جدول (٢)

يوضح نوع تداعيات أزمة الكورونا التي تناولتها صحف الدراسة

الصحيفة / نوع التداعيات	الأهرام		الوطن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	٩٨	٣٣,٦	١١٠	٢١,٥	٢٠٨	٢٦
اقتصادية	٦٧	٢٣	٩١	١٧,٨	١٥٨	١٩,٧
طبية (صحية)	٣٢	١١	١٠٩	٢١,٣	١٤١	١٧,٥
اجتماعية	٥٥	١٩	٦٧	١٣,٣	١٢٢	١٥,٢
تعليمية	٢٤	٨,٢	٤٢	٨,٢	٦٦	٨,٢
دينية	١١	٣,٩	٨٣	١٦,٢	٩٤	١١,٧
أخرى	٤	١,٣	٩	١,٧	١٣	١,٦
المجموع	٢٩١	١٠٠	٥١١	١٠٠	٨٠٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن **التداعيات السياسية** لأزمة الكورونا احتلت المرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة ٢٦% والتي تمثلت في توقعات لاختلال موازين القوى في العالم خاصة بين أمريكا والصين وعدم تعاون دول الاتحاد الأوروبي مع بعضهم البعض، وكذلك تمثلت التداعيات السياسية في سرد لمجهودات الدولة في الحد من أزمة الكورونا ومنع انتشار العدوى بكل الطرق الممكنة سواء باتخاذ قرارات الحظر أو تعقيم وتطهير كافة الأماكن العامة وفرض ارتداء الكمامة في الأماكن الحكومية وغلق الشواطئ وقاعات الأفراح والحدائق العامة وذلك من أجل الصالح العام.ثم جاءت في المرتبة الثانية **التداعيات الاقتصادية** في صحف الدراسة بنسبة ١٩,٧% من اجمالي التداعيات والتي تمثلت في عرض كافة الخسائر المادية التي تعرضت لها دول العالم وبالأخص في مصر وذلك في كافة المجالات سواء التجارة او الصناعة أو الزراعة أو الاستيراد والتصدير أو السياحة أو الملاحة وغيرها....

وجاءت في المرتبة الثالثة **فئة التداعيات الطبية أو الصحية** بنسبة ١٧,٥% والتي تمثلت في وصف وضع النظام الصحي في دول العالم وفي مصر وكذلك توضيح معاناة الجيش الأبيض (الأطباء والممرضين) ووجود قصور في الخدمات الطبية حتى في أغنى دول العالم وكذلك سرد لتجربة الصين في السيطرة علي الفيروس طبياً وسرد موضوع المساعدات الطبية من قبل الصين للعديد من الدول ومحاولة بعض الدول

الأخرى لسرقة تلك المعونات الطبية وكذلك تتضمن هذه الفئة من التداعيات ذكر السباق الذي يدور بين الدول لإيجاد علاج للكورونا.

أما عن **التداعيات الاجتماعية** فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٢%والتي تمثلت في المشاكل الأسرية في فترة الحظر وأحوال المجتمع بكافة فئاته.ثم جاءت **التداعيات الدينية** بنسبة ١١,٧% والتي يدور أهمها حول غلق دور العبادة سواء المساجد أو الكنائس وربط أزمة الكورونا بفكرة أن هذا الفيروس يعتبر عقاب من الله للبشرية نتيجة كثرة المعاصي في المجتمع. وفيما يخص **التداعيات التعليمية** فقد جاءت بنسبة ٨,٢% حيث تمثلت في مناقشة أحوال التعليم عن بعد في المدارس والجامعات وتأجيل امتحانات الثانوية العامة فترة وفكرة تقديم أبحاث بدلا من الامتحانات.

وأما عن فئة (أخرى) فجاءت حول **التداعيات النفسية** والتي تشير إلي حالة الخوف والذعر بين الناس من انتشار الفيروس والآثار النفسية بين المرضي وأهاليهم نظراً لانعزالهم عنهم التام وكذلك التداعيات النفسية نتيجة عدم قدرة أهالي المتوفي بالكورونا وتوديعه بالشكل اللائق وإقامة العزاء له.

ويلاحظ أيضا من نتائج الجدول السابق أن صحيفة الوطن تميزت في فئة التداعيات الطبية وذلك بنسبة ٢١,٣% إلي ١١% لصحيفة الأهرام. واتضح ذلك من وجود أطباء من ضمن كتاب المقالات وذلك يشير إلي حرص صحيفة الوطن لعرض وجهة نظر تخصصية في المجال الطبي، ومن أشهر الأطباء دكتور خالد منتصر ومن مقالاته الشهيرة: (الكورونا يخنق التنفس والنفسية أيضاً) الذي تم نشره يوم الخميس ٢٨ مايو ٢٠٢٠م وكذلك مقال بعنوان (لماذا اختراع دواء يستغرق سنوات ؟) والذي نشر يوم الجمعة ٢٤ ابريل ٢٠٢٠م ومقاله بعنوان (دواء Remdesivir هل هو علاج كورونا الحاسم؟) وذلك يوم الاثنين ٢٠ ابريل ٢٠٢٠م.

الأطروحات المتعلقة بأزمة الكورونا بصحف الدراسة:

قدم الخطاب الصحفي بصحف الدراسة (الأهرام والوطن) أزمة الكورونا من خلال **(١٨٨) أطروحة** استأثرت صحيفة الوطن بتقديم العدد الأكبر منها وهو **(١٠١) أطروحة** ثم صحيفة الأهرام بمعدل **(٨٧) أطروحة.** ويمكن تقسيم الأطروحات إلي نوعين رئيسين من الأطروحات كالتالي:

أولا: أطروحات تعريفية: (تتضمن التعريف بالأزمة وشرح لأبعادها وعيوبها ومميزاتها)

ثانيا: أطروحات تفسيرية: ويمكن تقسيمها إلي أطروحات فرعية كالتالي:

١. أطروحات أسباب اندلاع الأزمة.
٢. أطروحات نتائج وتداعيات الازمة.
٣. أطروحات اقتراح حلول للازمة.
٤. أطروحات تنبؤية بمستقبل الحياة بعد الانتهاء من الأزمة.
٥. أطروحات للكيفية التي تم بهاإدارة الأزمة.

أطروحات صحيفة الأهرام

أولا: أطروحات تعريفية:

جاءت الأطروحات التعريفية في صحيفة الأهرام في إطار عدة أطروحات كالتالي:

الأطروحة الأولى: وصف لأزمة الكورونا بأبعادها المختلفة:

في سياق تلك الطروحة، وصف أ/أسامة سرايا[1] أزمة الكورونا بأنها درس قاسٍ، خسائره أمامنا، أقلها الموت، وتريليونات ضائعة من الاقتصاد.

كما أطلق أ/أسامة سرايا في مقال أخر[2] علي عام ٢٠٢٠ أنه عام الوباء أو عام الكورونا، كما أشار إلي أن كبار السياسيين أطلقوا علي جائحة الكورونا أنها الحرب العالمية الثالثة، أو الحرب الكونية الأولي، بكل مشتملاتها.

الأطروحة الثانية: وصف لتجارب من أصيبوا بفيروس الكورونا:

وفي إطار تلك الأطروحة، حكى أ/عبد الله عبد السلام[3] قصص لاثنين ممن عاشوا تجربة الإصابة واصفاً مشاعر الخوف من الموت وأطلق علي تجربة الإصابة بالكورونا أنها كابوس مرعب. وأوضح أن من أصيبوا بالكورونا يعانون من مشاكل بدنية وعقلية وعاطفية.

---

[1] . أسامة سرايا، "كورونا يسقط السياسة والاقتصاد"، **الأهرام**، ٢٠ ابريل ٢٠٢٠م.
[2] . أسامة سرايا، "الحياة في ظلال الكورونا"، **الأهرام**، ١٣ ابريل ٢٠٢٠م.
[3] . عبد الله عبد السلام، "الذين عادوا من كورونا"، **الأهرام**، ١٢ ابريل ٢٠٢٠.

الاطروحة الثالثة: أزمة الكورونا تحيط بحياتنا من كافة جوانب الحياة:

وقد تم تقديم تلك الاطروحة[1] من خلال الإشارة الي أن الكورونا لامست عصب الحياة وتفاصيلها حيث أصبحت حياتنا تبدأ بالإطلاع على أخبار الوباء وعدد المصابين والوفيات والدول التي زاد العدد فيها أو انخفض، وهل وجدوا علاجا أم ما زالت المختبرات عاجزة، كما أن لا أحد يستطيع الخروج من المنزل دون أن يضع في ذهنه نصائح الأطباء والأسرة لتجنب العدوى.

واللافت للأمر أن من أهم عناصر الاطروحات التعريفية للأزمة التي تناولها الكُتّاب في صحف الدراسة هي الاطروحة الرابعة: وهي وجود فوائد لأزمة الكورونا وقد تم طرحها في المقالات محل الدراسة كالأتي:

وضع د. محمد يونس[2] منهجاً للنظر أزمة الكورونا علي أنها منحة وليست محنة وذلك من خلال النظر إلي الأثار الإيجابية للأزمة مثل استعادة الدفء الأسرى المفقود، وتجربة التعليم عن بعد ، والعمل من المنزل.

كما قام أ/ أحمد سعيد طنطاوي[3] بلفت انتباهنا إلي فائدة أخرى لأزمة الكرورنا مدعماً رأيه بالأبحاث والدراسات ألا وهي فائدة إغلاق المحلات في العاشرة مساءً وما ينتج عنها من تخفيض الضوضاء فى المدينة التي لا تنام، وتخفيض استهلاك الكهرباء والطاقة بشكل عام.. وسهولة انسياب المرور، وقلة عدد السيارات فى الشوارع.. كل ذلك يؤدي إلى تحسن جوها المختنق بالأتربة والعوادم والسحابة السوداء.

كما أشار د.حاتم عبد المنعم أحمد[4] الي التصريح الهام للدكتور محمد عبد العال، رئيس مجلس النواب الذي قال فيه:" إن مصر قادرة على تحويل أزمة كورونا إلى فرصة للاستثمار؛ من خلال توطين الصناعة وزيادة الاهتمام بالزراعة ، وهذا يقودنا للاهتمام بالبحث العلمي؛ حيث ليست هناك نهضة في الزراعة أو الصناعة دون الاهتمام بالبحث العلمي".

كما كشف د.إسماعيل إبراهيم[5] عن فائدة غير متوقعة لأزمة الكورونا ألا وهي أن الكورونا مزقت كل الأقنعة وأظهرت الغل والحقد بين الدول وبعضها والحكومات

---

[1] . القوة الناعمة والقوة الخشنة بعد كورونا"، **الأهرام**، ٢ ابريل ٢٠٢٠.

[2] . محمد يونس، "كوفيد ١٩... مفيد ٢٠ مرة"، **الأهرام**، ١٨ ابريل ٢٠٢٠م.

[3] . أحمد سعيد طنطاوي، "الإغلاق القصري للمحلات"، **الأهرام**، ١٧ إبريل ٢٠٢٠م.

[4] . حاتم عبد المنعم أحمد، "كورونا فرصة للاستثمار"، **الأهرام**، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠م.

[5] . إسماعيل إبراهيم، "حتماً .. سترحل يا كورونا"، **الأهرام**، ١٣ ابريل ٢٠٢٠م.

والشعوب بعضها البعض مثل سرقة الشحنات الطبية من الدول وعدم تعاون الإتحاد الأوروبي مع إيطاليا في محنتها. وفي المقابل ، أشار د. إسلام عوض[1] أن فائدة الكورونا تمثلت في توحيد العالم ضد عدو واحد لمحاربته بدلاً من محاربة بعضهم البعض.

ومن أهم الدروس المستفادة لأزمة الكورونا كما أوضحها السفير عبد الرءوف الريدي[2] هي أنه ليس العبرة بتكديس أسلحة الدمار الشامل بل أن الدول الأقوى هي من كرست ميزانياتها للبحث العالمي.

ثانيا: الأطروحات التفسيرية لخطاب صحيفة الاهرام:

١. أطروحات أسباب اندلاع الأزمة:

هناك العديد من الكُتّاب حاولوا إيجاد أسباب نشوء أزمة الكورونا، فمنهم من أرجع سبب تلك الأزمة إلي المشيئة الربانية ومنهم من طرح نظرية المؤامرة وأن هذا الفيروس من صنع الإنسان وأنه مقصود لتحقيق أغراض سياسية واقتصادية مُتعمَدة ، ومن أهم أمثلة أطروحات أسباب اندلاع الأزمة الاتي:

في سياق أطروحات أسباب الأزمة أشار أ/سيد علي[3] إلي نظرية المؤامرة التي تمثلت في أنه بالرغم من اكتشاف الصين لفيروس الكورونا ووصول الإصابات إلي ١٠٤ و١٥ وفاة في الفترة من ١٢ إلي ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ ، إلا أن الصين أصرت علي الإنكار حتى ٢٠ يناير ٢٠٢٠.

وفي المقابل قدم أ/ هاني عمارة[4] نظرية المؤامرة ولكن مع اختلاف الطرف المتهم ألا وهو أمريكا حيث أوضح أن الصين تتهم الجيش الأمريكي بنشر فيروس كورونا في مقاطعة ووهان الصينية نظراً لكونها أهم المناطق الصناعية التي تستحوذ علي نسبة كبيرة من إنتاج السيارات والحديد والصلب وغيرها من المنتجات التي تغرق الكرة الأرضية فضلا عن أنها تحتضن أهم مراكز الأبحاث العلمية، فهل كانت تهدف أمريكا، وفقا للاتهامات الصينية، أن تضرب مراكز الإنتاج وقلاع الصناعة والعلوم، فى إطار

---

[1] . إسلام عوض، "كورونا سلاح بيولوجي أم فيروس طبيعي"، **الأهرام**، ٢٢ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . عبد الرءوف الريدي، "كورونا ونظام الأمن الجماعي"، **الاهرام**، ٢٥ إبريل ٢٠٢٠.

[3] . سيد علي، "تساؤلات وإجابات"، **الأهرام**، ١٧ إبريل ٢٠٢٠.

[4] . هاني عمارة، "حرب الكورونا من ووهان إلي نيويورك"، **الأهرام**، ٧ إبريل ٢٠٢٠م.

الحرب التجارية الطاحنة بين الدولتين وصراع تكسير العظام للجلوس على عرش الاقتصاد العالمي؟

وفي سياق أسباب اندلاع الأزمة ، وضح أ/ أحمد البري[1] أن أهم الأسباب التي قد تؤدي الي تفاقم أزمة الكورونا هي القمامة في الصناديق المنتشرة بالشوارع والأشخاص الذين يبحثون فيها (النبيشة) ثم يتعاملون في المجتمع وكذلك هناك ضرر بالغ ناجم عن النفايات المستخدمة في مستشفيات العزل والحجر الصحي للمصابين.

٢. أطروحات نتائج وتداعيات الأزمة:

يتمثل الهدف الأساسي لتلك الدراسة هو التعرف علي كيفية تناول ومعالجة مقالات الرأي لتداعيات أزمة الكورونا علي المجتمع المصري وعلاقات مصر بالدول الاخري وغيرها من التداعيات السياسية والاقتصادية والنفسية ،،،،

ونظرة للعدد الضخم من التداعيات التي أثرت علي كافة جوانب الحياة، سوف نقوم بعرض نماذج منها كالتالي:

أطروحة أن الكورونا أدت الي زيادة الاحتياج للفرق الطبية المصرية التي قد تستقطبهم الدول الكبرى:

وفي هذا السياق، أشار د.حاتم عبد المنعم أحمد إلي أنه سوف يكون هناك طلب متزايد من معظم الدول الغنية على المتخصصين والخبراء في المجال الطبي والبحث العلمي؛ من خلال عوامل جذب متعددة مثل منح الجنسية أو تأشيرات العمل والحوافز المادية والمرتبات المغرية؛ وهى ظاهرة تسمى ب هجرة العقول أو الخبراء."

أطروحة مقارنة تداعيات أزمة الكورونا على قارة أفريقيا بالنسبة للقارات الأخرى:

كتب أ/ طارق السنوطي في هذه الأطروحة موضحاً أنه بلغت الإصابات في الدول الأفريقية أكثر من ١٦ ألف أفريقي ووفاة أكثر من ٨٠٠ شخص مقارنة بالدول الأخرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا والصين وإيران، خاصة وأن النظام الصحى في القارة السمراء يعانى الكثير من المشاكل والأزمات منذ سنوات طويلة.

[1] . أحمد البري، " الاحتياطيات الواجبة لمواجهة الجائحة"، **الأهرام**، ١ إبريل ٢٠٢٠م.

وبالتالي فإن جائحة كورونا وإن كانت مازالت رحيمة بالقارة حتى الآن إلا أن توقعات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا تؤكد أن هناك أكثر من ٣٠٠ ألف أفريقي قد يفقدون حياتهم بسبب فيروس كورونا.

أطروحة: تداعيات أزمة الكورونا أشد من تداعيات الارهاب:

حيث وصف د/عبد الغفار عفيفي الدويك[1] الكورونا بأنها أشد ضراوة من الإرهاب، حيث أنها تعد تهديد للأمن الصحي العالمي في مجتمع المخاطر .

أطروحة: تسليط الضوء على أهمية البحث العلمي نتيجة أزمة الكورونا:

وقد أشار د/ عبد الغفار عفيفي الدويك[2] إلي أنه تتضح ملامح أزمة الكورونا في خلل معادلة البحث العلمي في بلدان العالم الثالث وذلك نتيجة انخفاض معدلات الإنفاق على البحث العلمي من الموازنات العامة وتأثيرها المباشر على البنية الأساسية ومكوناتها في مراكز البحث ومعاملها.

أطروحة: تأثير أزمة الكورونا على العلاقات الدولية وتغير موازين القوة:

وفي هذا السياق، قسم أ/ زكريا عثمان[3] تداعيات العلاقات الدولية علي أربعة محاور كالتالي:

أولا: استعادة الدولة الوطنية قوتها وتأثيرها كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية والتفاعلات الخارجية والداخلية.

ثانيا:كذلك تراجع دور التكتلات الدولية الكبرى، مثل الاتحاد الأوروبي.

ثالثاً: أدت أزمة كورونا إلى تأثيرات سلبية في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية للدول، حيث تراجع مفهوم التضامن الدولي والمسئولية الجماعية والعمل المشترك.

رابعاً: ستفضي أزمة كورونا إلى تغيير واضح في هيكل النظام الدولي.

كما تطرقت د/ هالة مصطفي[1] إلي تلك الأطروحة حيث اعتبرت أن العالم لن يعود كما كان بعد انقضاء أزمة انتشار وباء كورونا، بدءا من الحديث عن مراجعة دور الدولة

---

[1] . عبد الغفار عفيفي الدويك، "كورونا ومجتمع المخاطر العالمي"، **الأهـــرام**، ١٦ إبريـــل ٢٠٢٠م.

[2] . عبد الغفار عفيفي الدويك، "كورونا وأزمة البحث العلمي في العـــالم"، **الأهـــرام**، ٢٧ إبريل ٢٠٢٠م.

[3] . زكريا عثمان "كورونا والعلاقات الدولية"، **الأهرام**، ١٥ إبريل ٢٠٢٠م.

وسلطاتها ودرجة تدخلها في حياة المواطنين الشخصية وطبيعة الأنظمة الحاكمة وكفاءتها وغيرها من أمور مجتمعية، إلى احتمالات إعادة تشكيل النظام الدولي على أسس مختلفة، قد تُنهى عصر الريادة الأمريكية والأحادية القطبية والعولمة ويتحول مركز الثقل من الغرب إلى الشرق لتحتل فيه الصين مكانة محورية، أي أنها أزمة أشبه بالزلزال الذي سيُجرف معه كل ما هو ثابت.

أطروحة : الكورونا أدت الي العدالة البيئية:

قدم د. حاتم عبد المنعم أحمد[٢] أطروحة العدالة البيئية شارحاً أنه لم يكن هناك فرق بين أمير أو رئيس وبين أي عامل نظافة أو غيره، فليس مركزك أو حراسك أو مالك أو عملك هو الذي سوف يحميك من فيروس صغير؛ فأينما تكونوا يأتيكم الموت أو الفيروس ولو كنتم في بروج مشيدة.

أطروحة: الكورونا سبب في اكتئاب المصريين:

وفي سياق تلك الأطروحة ، وضحت أ/ نجلاء محفوظ [٣] أنه من أهم أسباب الاكتئاب في زمن الكورونا هو الشعور بالعجز وقلة الحيلة؛ وهو يتزامن عند الكثيرين مع كورونا؛ فنشعر بالعجز عن حماية من نحب وأنفسنا.وقد أوصت بعدة خطوات لتجنب الإكتئاب مثل عدم المسارعة بتناول المهدئات ومضادات الاكتئاب ، وضرورة تذكر أنك (وحدك) المسئول عن صحتك النفسية وأنها أساس الصحة الجسدية. كما أشارت إلي أن الأبحاث العلمية أثبتت أن لروائح العطور دورًا مهمًا في مكافحة الاكتئاب وتحسين المزاج، ومنها عطور الياسمين فاحرص على استخدامها واسعد نفسك. وأخيراً أوصت بضرورة الدعاء لنفسك وللعالم كله بالأمان والسلامة، وبأن يكون كل يوم أفضل مما يسبقه للجميع.

ومن أهم تداعيات الكورونا هي **أطروحة: توقف المظاهرات في بلاد العالم خوفا من الكورونا:**

حيث أصبحت الشعوب تكتفي بالثورات الطبيعة التي لا قِبَلَ لهم بها، لم يعودوا يفكرون كثيرًا بالمستقبل، أصبح بقاء الوضع الراهن - الذي لا يرضون عنه كما هو - شاغلهم الأكبر، أما أمنيتهم الصعبة، فهي العودة بالزمن لما قبل كورونا[٤].

---

[1] . هالة مصطفي، "العالم في زمن الكورونا"، **الأهرام**، ٤ إبريل ٢٠٢٠م.

[2] . حاتم عبد المنعم أحمد، "من يدفع ثمن كورونا؟" **الأهرام**، ١١ إبريل ٢٠٢٠م.

[3] . نجلاء محفوظ، "كورونا والاكتئاب"، **الأهرام**، ١١ إبريل ٢٠٢٠م.

[4] . "أفق جديد... كورونا يكره الثورات"، **الأهرام**، ١١ ابريل ٢٠٢٠م.

أطروحة: حال الصحافة والأخبار في زمن الكورونا:

وفي سياق تلك الاطروحة، أعرب د.محمد يونس[1] عن اندهاشه من المعاناة من أجل الحصول على أخبار أخرى بعد أن باتت غالبية الأنباء لا تكاد يخلو أحدها من تأثيرات هذا الفيروس.

فلم تعد أخباره مقصورة على أرقام الإصابات والوفيات والإجراءات الاحترازية للمواجهة، ولا حتى توقف الأنشطة الجماهيرية مثل المباريات الرياضية أو المهرجانات، وإنما أصبح متداخلا مع حركة البورصات وأسواق المال والأعمال وأحوال السياحة والسفر وأنظمة التعليم والامتحانات، والعمل بالقطاعات العامة والخاصة؛ بل أصبحنا نسمع أغاني موضوعها هذا الفيروس و"مكياج كورونا" و"طرق تنظيف الموبايل في عصر كورونا"!

أطروحة: الكورونا أظهرت أخلاق سيئة في المجتمع:

ومن التداعيات الغير متوقعة للكورونا هي تلك الأطروحة وقد شرحتها أ/ شيماء شعبان[2] موضحة أن انعدام الأخلاق وغياب القيم الدينية والمجتمعية أشد وأخطر من الكورونا والذي اتضح من خلال حالات التنمر علي مصابي الكورونا، ومن ناحية أخرى بوجود تسارع وتكالب الكثير لشراء السلع والمنتجات الغذائية والمستلزمات الطبية، مما ساعد على ظهور السوق السوداء واحتكار بعض التجار الجشعين العديد السلع. فنحن بأيدينا نخلق الأزمات؛ نتيجة للسلوك والثقافة الخاطئة من جانب، ومن جانب آخر استغلال التجار مثل تلك الأزمات؛ لتحقيق مكاسب ومنافع مادية على حساب الشعب، فمثل هذه السلوكيات تخلق الأزمات.

أطروحة : الكورونا تسببت في الركود الإقتصادي:

تعددت أوجه الركود الإقتصادي في عدة مجالات كما وصفها أ/ أحمد موسى[3] مثل عمليات الإغلاق الكاملة وتوقف حركة السياحة وزيادة عدد العاطلين حول العالم.

وكذلك طرح أ/ عبد الفتاح الجبالي[1] تساؤلات هامة حول عجز الموازنة بسبب أزمة الكورونا قائلا: "كيف ستتعامل الموازنة العامة للدولة مع الأعباء والتكاليف

---

[1] . محمد يونس، " تذكرونا في عصر ما بعد كورونا"، **الأهرام**، ٤ إبريل ٢٠٢٠م.
[2] . شيماء شعبان، " كورونا .. وأزمة الأخلاق"، **الأهرام** ١٨ مارس ٢٠٢٠م.
[3] . أحمد موسى، " أخيرا العالم يتنفس"، **الأهرام**، ٢٢ مايو ٢٠٢٠م.

الناجمة عن حزمة السياسات والإجراءات التي أعلنتها الحكومة المصرية للحد من الآثار السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا؟ ".

٣. أطروحات الاقتراحات حلول للازمة:

تعددت الطرق التي طرحها كتاب المقالات من أجل تجاوز أزمة الكورونا بأقل الخسائر الممكنة ومن أهم تلك الأطروحات التالي:

أطروحة: طرق الاستفادة من الوقت في وقت الحظر:

قدمت أ/ نجلاء محفوظ[٢] ذلك في مقالها مشيرة إلي ضرورة أن نحسن علاقتنا بأنفسنا ونتوقف وللأبد عما نعرف أنه يضرنا، كسرعة الغضب والاستسلام للعصبية والتدخين والطعام غير الصحي، وقلة الحركة وندرة ممارسة الرياضة البدنية (وإدمان) إضاعة العمر بالتحديق المتواصل في الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي،وعدم منح أجسادنا ما تحتاجه من الراحة يوميًا والرشاقة والمظهر الجميل.

أطروحة: بدائل لأشكال العقاب بدل السجن في زمن الكورونا:

قدم د/ حاتم عبد المنعم أحمد[٣] حلاً لأزمة السجون في زمن الكورونا موضحاً أن للسجون تكلفتها الباهظة فى رعاية السجناء؛ سواء من حيث تكلفة الإقامة والنظافة والصيانة أو التغذية والرعاية الصحية وخلافه. لذلك قدم بدائل مثل الحرمان من بطاقات التموين مثلا أو من استخراج رخصة قيادة أو منع البعض من تراخيص الأعمال التجارية أو مزاولة حقوقه السياسية فى الترشح والانتخاب وخلافه وكل حسب نوعية وحجم المخالفة، وقد يكون العقاب القيام بالعمل فى خدمة أحد القطاعات الرسمية دون أجر مثل المدارس أو غيرها، وهناك أيضاً الحبس المنزلى من خلال المراقبة الالكترونية والتفتيش الفجائى والمنع من السفر، وهناك التشهير وقد تكون البدائل غرامات مالية كبيرة أو الحجر والعقاب، بالطبع يختلف حسب اختلاف المخالفة أو السلوك المنحرف وحسب ظروف الشخص.

---

[1] . عبد الفتاح الجبالي، "عجز الموازنة وأزمة الكورونا"، **الأهرام**، ١٥ إبريل ٢٠٢٠م.

[2] . نجلاء محفوظ، "أنت وكورونا وعلاقاتك"، **الأهرام**، ١٨ إبريل ٢٠٢٠م.

[3] . حاتم عبد المنعم أحمد، "بدائل السجون في عصر الكورونا"، **الأهرام**، ٥ إبريل ٢٠٢٠م.

أطروحة: الاهتمام بمشروعات الشباب الصغيرة أثناء أزمة الكورونا:

وكأحد الحلول لمواجهة أزمة الكورونا، قدم أ/ أحمد البري طرحاً حول المشروعات الصغيرة موضحاً ضرورة دعم الشباب فى ريادتهم للمشروعات، ومحاولة التغلب على الظروف الصعبة التى تواجههم.. من هذا المنطلق اتفقت هيئة مكتب لجنة المشروعات الصغيرة بمجلس النواب على كتابة توصية إلى رئيس مجلس الوزراء، بتأجيل سداد أقساط القروض الممنوحة للشباب أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

أطروحة: خصم المرتبات للمساهمة فى حل أزمة الكورونا:

ومن ضمن الحلول المقترحة لمواجهة أزمة الكورونا هو خصم مرتبات الموظفين فقد أشار الي ذلك الحل أ/عبد الفتاح الجبالي[1] حيث وافق مجلس الوزراء فى جلسته الأخيرة على مشروع قانون بشأن المساهمة التكافلية لمواجهة بعض التداعيات الاقتصادية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا ، يقضى بخصم نسبة ١% شهريا، من صافى دخل العاملين فى كل قطاعات الدولة (الحكومة والقطاعين العام والخاص) .

أطروحة: التكنولوجيا هى الحل أثناء أزمة الكورونا:

طرح أ/ حسن فتحي[2] مميزات التكنولوجيا في زمن الكورونا مشيراً إلي أن التكنولوجيا التى طالما واجهت اتهامات بالمسئولية عن التباعد الاجتماعي ، وجدت في كورونا فرصة لتبييض وجهها، وباتت التكنولوجيا وسيلة الناس الأكثر أمنًا وآمانًا في استعادة التواصل الاجتماعي المفقود في ظل أطول حجر صحي عرفه العالم..

كما أعطى أمثلة لتقنيات تم ابتكارها خصيصًا بعد تفشي وباء كورونا، إنها حافلات تيسلا المعقمة، التى من المتوقع أن يتم استخدامها في بداية ٢٠٢١، وبها العديد من المقاعد المنعزلة عن بعضها بحيث لا تسمح بانتشار أى نوع من الأمراض، ويتم تعقيمها ذاتيًا بمجرد دخول الركاب إليها. كذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي يمكن اعتمادها لتشخيص حالات فيروس كورونا في ٢٠ ثانية بدقة تبلغ ٩٦٪، من خلال التصوير المقطعي الحاسوبى للصدر، بالإضافة إلى تحديد المدن الأكثر احتمالاً لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

---

[1] . عبد الفتاح الجبالي، "الأجور والمعاشات .. وبينهما كورونا"، **الأهرام**، ٢٧ مايو ٢٠٢٠م.

[2] . حسن فتحي، "تكنولوجيا زمن الكورونا"، **الأهرام**، ٢١ مايو ٢٠٢٠.

٤. أطروحات تنبؤية بمستقبل الحياة بعد الانتهاء من الأزمة:

قدم د.خالد بدوي[1] تصوراته حول أحوال العالم ما بعد الكورونا موضحاً أن العالم لن يكون قبل كورونا كما بعده؛ ستقاوم دول وستنهار دول وستتعافى دولاً أخرى قبل قريناتها. كما أنه افترض أن العديد من البشر سيتخلّون عن بعض عاداتهم اليومية في مقابل تطبيق نظرية التباعد الاجتماعي.

وكذلك قدم أ/ أحمد مبارك [2] أربعة سيناريوهات مستقبلية لما بعد أزمة الكورونا كالتي:

السيناريو الأول: صعود صيني مهيمن:

السيناريو الثاني: انتصار أمريكي ومحاصرة الصين:

السيناريو الثالث: حرب شاملة: بمنطق عليا وعلى أعدائي، هو أن ترفض الولايات المتحدة قبول وضعها الجديد كدولة غير قائدة للعالم وتستمر في التصعيد والحشد ضد الصين إعلاميا واقتصاديا وهي محترفة في ذلك

السيناريو الرابع: التقسيم: أما هذا السيناريو يتمثل في أن تستمر المواجهة بين الطرفين في تصاعد اعلامي واقتصادي وسياسي وقد يصل الى مناوشات عسكرية لكنها لن تصل إلى الحرب الشاملة.

٥. أطروحات للكيفية التي تم بها إدارة الأزمة:

تمثلت أطروحات إدارة الأزمة في طرح **مجهودات الدولة للسيطرة على الخسائر الناجمة عن أزمة الكورونا** سواء خسائر اقتصادية أو سياسية او اجتماعية وهكذا،،،

ومن أهم الأمثلة علي تلك الأطروحات الآتي:

حيث أشاد أ/ أحمد موسى[3] بتحرك الدولة المصرية مبكراً للإستعداد قبل وصول الوباء إلي مصر. وشكلت خلية لإدارة الأزمة من جميع الجهات المعنية لوضع خطة للتعامل

---

[1] . خالد بدوي، " مصير العالم بعد كورونا"، **الأهرام**، ٧ مايو ٢٠٢٠م.

[2] . أحمد مبارك، " ماذا بعد كورونا.. الأقوياء والضعفاء الجدد"، **الأهرام**، ٧ مايو ٢٠٢٠م.

[3] . أحمد موسى، " شم النسيم وفيروس كورونا"، **الأهرام**، ١٧ إبريل ٢٠٢٠م.

مع الجائحة التى ضربت مختلف دول العالم وكان الهدف هو التحذير للمصريين مع تحمل الجميع المسئولية لمنع تفشى الوباء بين أبناء الشعب.

كما أشار الي تلك الأطروحة أ/ سيد علي[1] موضحاً أن كل قرارات الدول على اختلافها لمواجهة انتشار فيروس كورونا كانت بدقة وفي الوقت المناسب طبقًا لتطورات الموقف ما بين الغلق والعزل التام والجزئي، ثم الحظر.

أطروحات صحيفة الوطن

أولا: الأطروحات التعريفية:

جاءت الأطروحات التعريفية في صحيفة الوطن في إطار عدة أطروحات فرعية كالتالي:

الاطروحة الاولى: معلومات طبية لتوعية الجمهور بالحفاظ على مناعتهم:

كما وضح د/خالد منتصر[2] ضرورة إتباع الإجراءات لحماية مناعة الجسم من فيروس الكورونا حيث أنه حذر من التدخين وأثره البالغ علي الرئتين. وضرورة التأكد من حسن سير وظيفة الغدة الدرقية وتجنب اضطرابات النوم والسهر وإحداث خلل فى وظيفة الساعة البيولوجية عبر إفراز هرمون الميلاتونين. وتجنب أذى الكليتين بنقص التوازن المائى فى الجسم والتأكد من عدم وجود نقص فى فيتامين د.

الأطروحة الثانية: وضع تعريفات هامة للتعرف على أزمة الكورونا:

من الواقع الطبي لكاتب المقال ، شرح د/ خالد منتصر[3] كل المصطلحات الخاصة بأزمة الكورونا كالتالي:

كورونا: تاج، أو هيكل يشبه التاج، وهو الوصف الذى يتم إلحاقه بعائلة من فيروسات الجهاز التنفسى.

«**كوفيد-١٩**»: مرض معدٍ يسببه فيروس تاجى مكتشف حديثاً، وهو الوصف الدقيق الذى يستخدمه الخبراء للإشارة إلى الفيروس المتفشى عالمياً.

---

[1] . سيد علي، "أخيرا نجحنا في أزمة إدارة الأزمة" **الأهرام**، ٢٨ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . خالد منتصر، "كيف ترفع كفاءة جهاز مناعتك؟، **الوطن**، ٢٥ مايو ٢٠٢٠م.

[3] . خالد منتصر، "محاولة لفهم مصطلحات الكورونا"، **الوطن**، ٦ ابريل ٢٠٢٠م.

التفشي: هو ارتفاع قليل ولكن مفاجئ فى عدد الإصابات.

الوباء: انتشار مرض معدٍ بسرعة بين العديد من الناس فى منطقة جغرافية أكبر.

الجائحة: انتشار مرض معدٍ جديد على نطاق عالمى، والجائحة تشير إلى عدم القدرة على السيطرة على المرض، وضعف مناعة الناس ضده ما يفسر انتشاره السريع عالمياً.

اللقاح: هو مستحضر بيولوجى يساعد جهاز المناعة فى الجسم على التعرف على مسببات الأمراض مثل الفيروسات أو البكتيريا ومكافحتها.

مناعة القطيع: المناعة التى تكتسب عندما يكون هناك عدد كافٍ من الناس محصنين ضد المرض، سواء من خلال التطعيم أو العدوى.

الأطروحة الثالثة: التعرف على فوائد أزمة الكورونا:

وفي إطار تلك الأطروحة، وضح أ/ عبد الوهاب الراعي[1] فوائد الكورونا مثل المحاولات الطبيعية للغالبية من الأفراد للسعى نحو المعرفة والتثقيف السلوكى والوعى الوقائي من المرض.

وقد اعتبرت أ/ أمينة خيري[2] محنة «كورونا» الذهبية ما زالت تغدق علينا بعشرات المنح والفرص. مثل أنها قلبت العديد من الطرق والسبل التى ننجز بها مهامنا وأنشطتنا اليومية.

الأطروحة الرابعة : تأريخ لبداية الفيروس وظهور أول إصابة:

وضع أ/ عبد الفتاح علي [3]خريطة زمنية لبدء الفيروس كالتالي: فى الأول من فبراير الماضى كان العالم المستهتر ينظر إلى وفاة ٤٦ إنساناً يومياً، و١٦٩٣ إصابة صباح كل يوم، تضاف على إجمالى الإصابات التى لم تتجاوز ١٠ آلاف حالة، على أنه أمر لا يجدر الخوف منه، وأن قدرة العلم فاقت التصور، وأن البشرية وصلت إلى قمة التطور، فلن تعجز عن شىء أمامها. ثم جاء الأول من مارس فإذا بالوفيات تقترب من الـ٩٠ والإصابات تلامس الـ٢٠٠ يومياً، وبدأ الشك يتسرب إلى نفوس القادة، والخوف يتسلل إلى قلوب العامة، لكن الجميع يتمسك بشعرة الأمل الواهية، أن البقاء فى المنزل وحظر الطيران ووقف أغلب الأنشطة سوف توقف الفيضان.

---

[1] . عبد الوهاب الراعي، "كورونا والثقافة اليابانية، " **الوطن**، ١٥ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . أمينة خيري، "الماء والهواء و زووم"، **الوطن**، ٨ مايو ٢٠٢٠م.

[3] . عبد الفتاح علي، "البقاء في المنزل ليس كافياً"، **الوطن**، ٢ إبريل ٢٠٢٠م.

وإذا بالأول من أبريل يأتى حاصداً أرواحاً بالآلاف، ويسكن أسرّة المستشفيات ما يقرب من مليون إنسان، على الأقل سيموت منهم ٤٠ ألف شخص، والحصيلة اليومية للوفيات تكاد تصل لـ٤ آلاف شخص، أما الإصابات مطلع كل شمس فتجاوزت ٥٥ ألف مصاب.

الفرق شاسع وخطير ليس فقط بين فبراير ومارس، بل أيضاً بين مارس وأبريل، وهذا يعنى أنه بحلول الأول من مايو ستكون الأرقام أكثر فزعاً، ومن لم يسكنه الخوف، ويتشبث بعقله الرعب، سيكون قد سجل نفسه فى خانة الوفيات اليومية.

الأطروحة الخامسة: سلوك المصريين تجاه الكورونا:

تنوعت ردود أفعال المصريين تجاه التعامل مع الكورونا كما أشار إليها أ/ محمود الكردوسي [1] موضحاً أن هناك بعض المواطنين لم يلتزموا بأي من التحذيرات الرسمية والصراخ الإعلامى عرض الحائط، ورفعت شعارات من نوع «خليها على الله»، و«اللى يخاف من عفريت الموت يطلع له». وهكذا أقامت أفراحها وعزاءاتها، وهرعت إلى الأسواق بالآلاف.

ثانيا: الأطروحات التفسيرية لخطاب صحيفة الوطن:

١. أطروحات أسباب اندلاع الأزمة:

تعددت أسباب الأزمة في خطاب صحيفة الوطن كالتالي:

أطروحة: إلقاء اللوم على الصين باعتبارها مصدر الفيروس:

كما طرح د/ حسن أبو طالب [2] أنه يقع علي اللوم الصين باعتبارها مصدر الفيروس وأنها لم تتعامل معه بجدية منذ ظهوره فى نهاية ديسمبر ٢٠١٩.

أطروحة : هل الفيروس كارثة طبيعية أم حرب بيولوجية؟:

وقدم أ/ أحمد عبد الظاهر [1] هذا التساؤل الهام حول سبب الكورونا الحقيقي حيث أنه لفت الإنتباه الي أن الأمر ليس كارثة طبيعية، وإنما هو نوع من الحرب البيولوجية

---

[1] . محمود الكردوسي، "عن كورونا .. وفيروسات ما بعد ثورة ٢٥ يناير"، **الـــوطن**، ١٧ مايو ٢٠٢٠م.

[2] . حسن أبو طالب، "وباء كورونا والدولة الفاعلة"، **الوطن**، ٢٤ مارس ٢٠٢٠م.

التى تهدف إلى إيقاف نمو اقتصاد التنين الصينى الزاحف بقوة إلى صدارة المشهد العالمى.

وأكد علي هذه الأطروحة أ/ عماد الدين أديب [2]محللاً الوقف وقسمه إلي مدرستين، الأولى تتحدث عن كونها تفشٍّ لفيروس من فعل الطبيعة نشره إهمال بشرى، والثانية تقوم على نظرية المؤامرة الكونية المدبَّرة بهدف شرير ومدمر.

أطروحة: إدعاء أن سبب الفيروس هو غضب من الله:

طرح د/ ياسر عبد العزيز[3] إدعاءات البعض حول سبب الكورونا حيث قام أحد الدعة بإطلاق فيديو علي اليوتيوب يقول فيه أن الله يعاقب الصينيين لأنهم اضطهدوا مسلمى الإيجور، وأنه أرسل عليهم هذا الوباء تنكيلاً بهم جزاء جورهم على الإسلام. وأضاف أن الحكومة الصينية، والمواطنين الصينيين، الذين سخروا من النقاب ومنعوا ارتداءه، عوقبوا من الله بالاضطرار جميعاً إلى ارتداء النقاب (يقصد الكمامات الواقية من الفيروس).

٢. أطروحات نتائج وتداعيات الأزمة:

تمثلت أطروحات النتائج والتداعيات فى الأطروحات التالية:

الأطروحة الأولى: التداعيات النفسية لأزمة الكورونا أشد من التداعيات الجسمانية:

ومن وجهة نظر طبية ، شرح د/خالد منتصر[4] أن الأعراض والآثار النفسية فى منتهى الأهمية ، فالفوبيا والرعب الذى يسببه كوفيد ١٩ وأثره على انخفاض المناعة لا بد من دراسته، وأثر كوفيد ١٩ على المرضى النفسيين وهل هو أكثر شراسة معهم؟، وهل العزلة والتبادل الاجتماعى وفقدان الونس وعدم السفر والإحساس الدائم بالخوف والهلع من وقوع الشخص فى براثن الكورونا.. إلخ.

---

[1] . أحمد عبد الظاهر، "قانون كورونا"، **الوطن**، ٢٣ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . عماد الدين أديب، "سؤال القرن: كورونا مؤامرة أم وباء فيرسي؟"، **الوطن** ٨ إبريل ٢٠٢٠م.

[3] . ياسر عبد العزيز، إعادة الاعتبار للعلم"، **الوطن**، ٢٢ مارس ٢٠٢٠م.

[4] . خالد منتصر، "الكورونا يخنق التنفس والنفسية أيضاً"، **الوطن**، ٢٨ مايو ٢٠٢٠م.

الأطروحة الثانية: تأثير أزمة الكورونا على العولمة:

اعتبر د/ محمد بسيوني[1] أن مآسى كورونا قد ضربت بقوة نظام العولمة الذى قام على مبادئ المصير الواحد للإنسانية ، ومع ضرب العولمة التى لم تثبت قدرتها فى التعامل مع الصراع المتنامى بقوة فى عالم ما بعد كورونا ستنمو بقوة مقومات العودة لسيطرة مصالح الدولة القومية والأفكار الديكتاتورية وجشع رأس المال وخرق القانون الدولى واستباحة خصوصية وحياة البشر الأضعف لصالح القلة من البشر الأقوى تسليحاً مع اشتعال حروب داخلية وخارجية بالجملة.

الأطروحة الثالثة: التحولات الاقتصادية نتيجة الكورونا :

وفي سياق تلك الأطروحة، أعطى د. محمود خليل[2] مثال حول التغيرات الإقتصادية التي حدثت نتيجة الكورونا مثل انخفاض سعر البترول بنسبة تصل إلى ٧٠%، وانكماش المشروعات المتوسطة والصغيرة إلى درجة الاضمحلال، وانهيار أسهم العديد من الشركات الكبرى فى البورصات العالمية، وبالتالي اتخذت الحكومات العديد من إجراءات تقشف لمواجهة الآثار الاقتصادية الناجمة عن إجراءات مواجهة الفيروس.

الأطروحة الرابعة: هجرة الأطباء المصريين :

قد استغلت الدول الكبرى الظروف المادية السيئة للأطباء المصريين وقررت تستخدم كل طرق الجذب لهجرة الأطباء المصريين إليهم وهذا ما أشار إليه أ/ محمد صلاح البدري[3] مشيراً الي إعلان الولايات المتحدة بزيادة فى عدد التأشيرات التى ستمنحها للأطباء هذا العام تقدر بـ٨٠٠٠ تأشيرة.. وقبلها ناقش البرلمان الإنجليزى قراراً يمنح الأطباء الذين لا يحملون الجنسية الإنجليزية إعفاءً كاملاً من رسوم تجديد الإقامة كمكافأة لهم على بقائهم فى المملكة أثناء الجائحة.

---

[1] . محمد بسيوني، "كورونا يضرب العولمة لصالح الدولة القومية"، **الـوطن**، ٢٨ مـايو ٢٠٢٠م.

[2] . محمود خليل، "كيف يكون الزمن المقبل؟" **الوطن**، ٢٧ مايو ٢٠٢٠م.

[3] . محمد صـلاح البدري، "الأطباء .. ومغريات العـالم الجديـد"، **الـوطن**، ٢٦ مـايو ٢٠٢٠م.

الأطروحة الخامسة: من تداعيات الكورونا اختلاف أجواء رمضان عن كل عام:

وصف د/ ناجح إبراهيم[1] أجواء رمضان في زمن الكورونا حيث أُغلقت المساجد وتوقفت أهم ظاهرة إيمانية رمضانية وهى التراويح، التى كان يشق الدعاء الحار عنان السماء، توقف الاعتكاف وموائد الرحمن.

الاطروحة السادسة: انخفاض معدلات الجريمة فى زمن الكورونا وفى المقابل ارتفاع معدلات العنف المنزلى:

قدم أ/ أحمد عبد الظاهر[2] الإحصائيات التي تثبت تلك الأطروحة كالتالي :صرح مصدر أمنى بأن معدلات الجريمة، خاصة المتعلقة بالجرائم الجنائية مثل السرقة والسطو والقتل، انخفضت بمعدلات ملحوظة، بنسبة تقترب من ٥٥% . ويمكن أن يعزى ذلك لحالة الحجر المنزلى فضلاً عن الشعور بالخوف من المرض الذى قد يجعل بنى البشر أكثر قرباً إلى الله عز وجل، التماساً لعفوه ومغفرته. فى المقابل، فإن بعض التقارير تشير إلى ارتفاع جرائم العنف المنزلى. فوفقاً لتقرير الأمم المتحدة حول العنف الأسرى بعد تفشى فيروس كورونا.

الأطروحة السابعة: من أهم تداعيات الكورونا إدراك الإنسان بأنه ضعيف أمام قدرة الله وعلمه:

من منظور ديني، أشار أ/ عماد الدين أديب[3] الي أن جبروت العقل البشرى، طغيان العقل العلمى المنزوع منه الإيمان، يعطيان إنسان اليوم حالة مخيفة من الزهو والكبر والغرور بالنفس، مما يجعله يشعر أنه عابر لإرادة الخالق الواحد الأحد المدبر المطلق لهذا الكون.

وكلما شعر الإنسان أنه ملك المعرفة المطلقة، وأصبح قادراً على فعل كل شىء وأى شىء، وأن إرادته مطلقة لا حدود لها، جاءته رسالة واضحة من السماء تقول له: «أيها الإنسان أنت لا شىء، أنت جناح بعوضة أمام قدرة الله الواحد الأحد».

---

[1] . ناجح إبراهيم، "رمضان جميل وعيد سعيد.. رغم كورونا"، **الوطن**، ٢٥ مايو ٢٠٢٠م.

[2] . أحمد عبد الظاهر، "دفتر أحوال كورونا"، **الوطن**، ٢٥ مايو ٢٠٢٠م.

[3] . عماد الدين أديب، "كلا إن الإنسان ليطغى"، **الوطن**، ١٥ مارس ٢٠٢٠م.

الأطروحة الثامنة : تغير طبيعة الوظائف بعد الكورونا:

تظهر تداعيات الكورونا في كافة قطاعات الحياة مما يؤثر علي طبيعة الأعمال والوظائف وهذا ما أوضحته أ/ نشوى الحوفي[1] مشيرة الي أن التقارير الاقتصادية الدولية تتحدث عن تأثر ما يقرب من ٢,٤ مليار إنسان حول العالم اقتصادياً ووظيفياً بأحداث كورونا، مثل حركة السياحة، التى توقفت فى كل أنحاء العالم مع توقف حركة الطيران والتنقلات حتى داخل البلدان المختلفة.

الأطروحة التاسعة: مرضى السمنة أكثر عرضى للكورونا:

كتب د/ خالد منتصر[2] عن تصريحات د. محمد عبيد ، استشاري الجهاز الهضمي وعلاج السمنة بجامعة القاهرة، الذي حذر فيها مرضى السمنة وأصحاب الوزن الثقيل من الكورونا ويؤكد أنهم معرضون أكثر من غيرهم للمضاعفات .

٣. أطروحات الاقتراحات حلول للازمة:

من أهم الاقتراحات التي تم طرحها في صحيفة الوطن كالتالي:

أطروحة: محاولة ايجاد حلول لاستعادة النشاط الاقتصادى لمواجهة الكورونا:

طرح أ/ حسن أبو طالب[3] العديد من الأفكار، وكانت الفكرة الرئيسية الغالبة هى تقديم إعانات للفئات المتضرّرة كالعمالة اليومية والأنشطة الصغيرة، ومساعدات وتسهيلات للقطاعات الاقتصادية الأكثر تضرّراً، كالسياحة والطيران والصناعات الاستراتيجية، من قبيل تأجيل سداد القروض عدة أشهر، وتوفير تمويلات ائتمانية بفائدة محدودة تقترب من الصفر أحياناً.

أطروحة: إدعاء أن الوصفات السحرية هى حل الكورونا:

كشفت أ/ سحر الجعارة[4] عن ما أطلقت عليه «دجل علمى»: حيث أعلن الدكتور «عمرو الرشيدى»، مدير مستشفى حميات سوهاج، المخصص لعزل حالات كورونا، أن هناك خلطة يجربها لعلاج المصابين بفيروس كورونا داخل مستشفى الحميات فى المحافظة، إضافة إلى بروتوكول العلاج المقرر من وزارة الصحة. وأضاف مدير

---

[1] . نشوى الحوفي، "الوظايف بعد كورونا"، **الوطن**، ٢٦ إبريل ٢٠٢٠م.

[2] . خالد منتصر، "السمنة والكورونا"، **الوطن**، ٣٠ إبريل ٢٠٢٠م.

[3] . حسن أبو طالب، "محنة الاقتصاد في عالم كورونا"، **الوطن**، ٧ إبريل ٢٠٢٠م.

[4] . سحر الجعارة، "الخلطة السحرية لعلاج الكورونا"، **الوطن**، ٢٨ مايو ٢٠٢٠م.

المستشفى، فى تصريحات صحفية، أن الخلطة مكونة من «عسل نحل، وزيت حبة البركة، والبابونج»، مشيراً إلى أن الخلطة أظهرت نتائج جيدة، حيث شُفيت ٣ حالات بعد إعطائهم التركيبة الجديدة.

أطروحة : الانترنت أنقذ العالم فى زمن الكورونا:

وفي سياق تلك الأطروحة، أشاد أ/ عبد الفتاح علي[1] بأهمية الإنترنت الذي حال دون وقوع الهلاك للعالم بأكمله.

أطروحة: طرح العملات الرقمية كحل لأزمة التعاملات المالية فى زمن الكرورونا:

قدم أ/ سعيد محمد عشري[2] حلاً مقترحاً وهو ضرورة فرض الحكومات وجود العملات الرقمية، وضمان استمراريتها مع مرور الوقت وألا تغفل ضرورة صياغة التشريع اللازم لضمان إنفاذ القانون، وذلك بهدف الاستفادة من المزايا المتقدمة لتسريع العمليات والمعاملات فى الاقتصاد بدلاً من الانخراط فى حرب عقيمة ضد العوامل المشفرة.

- **أطروحة: تقديم مقترحات للتعايش مع أزمة الكورونا:**

قدم د/ محمود خليل[3] مجموعة من المقترحات لإمكانية التعايش مع أزمة الكورونا كالتالي: "أول إجراءات التعايش تتحدد فى عدم السماح بدخول أى مؤسسة أو موقع عمل دون ارتداء كمامة. حيث إن الكمامة تحمى من انتشار العدوى بنسبة لا تقل عن ٦٠%.

الإجراء الاحترازى الثانى للتعايش يتعلق بإجراءات التطهير المستمر لمداخل العمل وأماكن الانتظار وتوفير مناديل ورقية فى كل الاتجاهات وتوفير مطهرات اليدين لكل العملاء ورواد المؤسسة وتطهير الحمامات بعد كل استعمال.

٤. أطروحات تنبؤية بمستقبل الحياة بعد الانتهاء من الأزمة:

كما شرح الأستاذ الدكتور/ محمود خليل[4] تصور للحياة أثناء وبعد أزمة الكورونا تمثل في أن دول العالم قررت التعامل مع كورونا بأحد طريقين: الطريق الأول يتمثل

---

[1] . عبد الفتاح علي، " كأس الوحشية المرة"، **الوطن**، ٢٦ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . سعيد محمد شري، " ماذا بعد الكورونا؟ عالم يموت ...وعالم يولد"، **الوطن**، ١٤ إبريل ٢٠٢٠م.

[3] . محمود خليل، " المواطن التعايشي"، **الوطن**، ١٥ مايو ٢٠٢٠م.

[4] . محمود خليل، " طبيب نفسه وطبيب غيره"، **الوطن**، ٨ مايو ٢٠٢٠م.

فى إلزام كل مواطن بأن يكون طبيب نفسه وأن عليه أن يتخذ من الإجراءات الاحترازية ما يقيه خطر الإصابة بالفيروس. الطريق الثانى يتمثل فى العودة إلى نظرية «مناعة القطيع»، انطلاقاً من تجربة الأشهر الماضية مع الفيروس.

أطروحة أن أفلام السينما تنبأت بأزمة الكورونا :

وأعربت أ/ علا الشافعي[1] عن اندهاشها من تنبؤ أفلام السينما بالكورونا مثل فيلم عدوى أو «CONTAGION» لستيفن سودربيرج، وطرح فى دور العرض ٢٠١١ وتدور أحداثه فى إطار خيالى حول فيروس غامض انطلق من الصين يضرب كوكب الأرض، وهو ما قد يصيب المشاهد بالارتباك فى ظل التفاصيل الكثيرة التى يرصدها الفيلم وتحاكى ما نعيشه الآن.

أطروحة : الحياة بعد زمن الكورونا:

قدم د/محمود خليل[2] ملمح أساسى من الملامح التى سوف تميز «عالم ما بعد كورونا» تمثل فى سيطرة مفهوم «الأداء عن بُعد» على كافة مناحى الحياة البشرية.

٥. أطروحات كيفية ادارة الأزمة:

تمثلت أطروحات إدارة الأزمة في عرض مدى سيطرة الحكومة على الازمة ومن أهم تلك الاطروحات التالى:

عرضت أ/ نهاد أبو القمصان[3] بعض التعليقات للجمهور التي تبدو في ظاهرها تعليقات ساخرة وإنما هي تدل علي رضا الشعب المصري عن أداء الحكومة. ومن هذه التعليقات:«هو أداء الحكومة اتغير ليه، إنتو جبتوا مدير فنى أجنبى»، وذلك بالإشارة إلى فرق الكورة. وما إن زادت الإجراءات عنايةً بالمواطنين، تساءل الناس: «هو الحكومة بتدلعنا ليه هو إحنا هنموت».

هذا الأداء لم يكن وليد اللحظة، وإنما نتيجة تراكم الإجراءات الاقتصادية التى كانت صادمة ومؤلمة، مثل تعويم الجنيه الذى عانى منه المصريون أشد معاناة من ارتفاع أسعار فواتير أزمات اقتصادية واجتماعية، لكن ميزانية الدولة التى تخففت من

[1] . علا الشافعي، "السينما في زمن الكورونا"، **الوطن**، ١٦ مارس ٢٠٢٠م.
[2] . محمود خليل، "من المضطر الي المباح"، **الوطن**، ٢٩ مارس ٢٠٢٠م.
[3] . نهاد أبو القمصان، "تعويم الجنيه ومواجهة الكورونا"، **الوطن**، ٢٣ مارس ٢٠٢٠م.

أحمال كانت تنوء عن حملها أصبح لديها ولأول مرة فائض يتم توظيفه لصالح الناس.كان تعويم الجنيه زلزالاً اقتصادياً مخيفاً، لكننا الآن نحصد نتائجه.

وقد وصف لنا أ/ عماد الدين أديب[1] تكاتف الجهود التي أدت الي إدارة أزمة الكورونا بشكل كفؤ قائلاً:"هذه المرة نقولها بأمانة: أداؤنا كبشر وحكومات أفضل من كبريات الدول والمجتمعات التى كنا نظن أنها نموذج يُحتذى به فى كفاءة الإدارة، وفاعلية الإنجاز.

تعاملنا بقوة وكفاءة، رغم ضعف قدراتنا، أفضل من حكومات أنفقت تريليونات - تاريخياً- على بناء أنظمتها الصحية.

كما لفت د/ ياسر عبد العزيز[2] انتباه القراء الي دور الجيش في ادارة أزمة الكورونا موضحاً أن الجيوش النظامية أدواراً مؤثرة ومهمة فى مواجهة الكوارث الطبيعية والبيئية والصحية، حيث أن جزء أساسى من التعليم الذى يتلقاه الضباط والدورات التدريبية التى يخضع لها القادة كمسوغ للترقى داخل المؤسسات العسكرية يتعلق بفهم الأزمات وتعزيز مهارات إدارتها، وهو أمر يصعب جداً توفيره فى كل مؤسسة مدنية.

كما تمتلك القوات المسلحة أيضاً موارد لوجيستية مثل الوقود، ووسائل النقل، والغذاء، والماء، والدواء، وغيرها من المواد والمتطلبات التى يمكن أن تعانى الدول من نقص فيها خلال الأزمات.

أهداف الأطروحات الصحفية:

رصدت الدراسة تنوع واختلاف أهداف الأطروحات المقدمة في خطاب صحف الدراسة عند معالجتها لأزمة الكورونا علي النحو التالي:

- تركزت أهداف **صحيفة الأهرام** بشكل واضح علي إبراز الإيجابيات ومواجهة الشائعات المرتبطة بتفاقم الأزمة.

---

[1] . عماد الدين أديب، " في كورونا: العرب أفضل من الأمريكان والاوروبيين"، **الـــوطن**، ٥ إبريل ٢٠٢٠م.

[2] . ياسر عبد العزيز، " هل للجيوش دور في مواجهة كرورونـــا؟"، **الـــوطن**، ٥ ابريـــل ٢٠٢٠م.

- بينما اهتمت صحيفة الوطن"***بالأهداف التفسيرية والتوضيحية"*** لطبيعة الأزمة لطبيعة الأزمة، من خلال تقديم الشروحات والأدلة والبراهين علي السبب الحقيقي وراء أزمة الكورونا وهل هي أزمة مفتعلة أم أنها كارثة طبيعية؟
- كما جاء "***التوجيه والإرشاد والتحذير***" أحد أهم أهداف صحيفة الوطن وذلك من خلال الأطروحات التي تزيد من وعي الجمهور حول ضرورة اتباع كافة الإجراءات الإحترازية التي شددت عليها الدولة من لبس الكمامات والتعقيم وتحقيق التباعد الإجتماعي.
- كما أن أهداف " ***الإشادة بدور الدولة***" وأهداف " ***التضامن والدعم***" جاءت في أطروحات صحيفة الأهرام وذلك لبث الطمأنينة وروح التفاؤل في نفوس الجمهور.
- وكلتا الصحفتين اتفقا علي " **أهداف المؤامرة"** بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين من حيث تبادل الإتهامات حول السبب وراء انتشار الفيروس وهل هو فيروس مصنع ومقصود لخدمة أهداف سياسية واقتصادية أم أنه بفعل الطبيعة.
- وتعطي النتائج السابقة مؤشرات علي أن الخطاب الصحفي واتجاهه لم يقتصر فقط علي سرد للأحداث وتداعيات الأزمة بينما قدم لجمهور القراء التعليق والشرح والتفسير لكافة أبعاد الأزمة حتى يدرك الجمهور خطورة الأزمة ويعي بضرورة أخذ كافة الإحتياطات لإنقاذ حياته وحياة الأخرين.

القوى الفاعلة في صحيفة الأهرام

تمثلت القوى الفاعلة في العديد من الأطراف سواء من أطراف محلية مثل الدولة المصرية بمؤسساتها المختلفة من وزراة الصحة و وزراة التعليم و وزارة الاوقاف و وزارة السياحة والاثار وغيرها من المؤسسات، وهناك أطراف دولية مثل أمريكا والصين والكويت والامارات والبلاد الأفريقية وغيرها. ويمكن حصر أدوار وسمات القوى الفاعلة سواء ايجابية أو سلبية كالتالي:

سمات وأدوار القوى الفاعلة بصحيفة الأهرام	
القوى الفاعلة	سمات أدوار القوى الفاعلة
١. الولايات المتحدة الأمريكية والغرب	أدوار سلبية
٢. الأطباء والفرق الطبية من الممرضين	أدوار إيجابية
٣. الصين	أدوار إيجابية وسلبية
٤. إيطاليا	أدوار سلبية
٥. الدول الأفريقية	أدوار سلبية
٦. الدولة المصرية بكافة مؤسساتها	أدوار إيجابية
٧. الولايات المتحدة الأمريكية والصين	أدوار سلبية
٨. من أساء الي مصر أثناء أزمة الكورونا	أدوار سلبية
٩. المرأة في زمن الكورونا	أدوار إيجابية
١٠. الإمارت	أدوار ايجابية
١١. الجيش المصري	أدوار إيجابية
١٢. الدولة والرئيس السيسي	أدوار إيجابية
١٣. المواطن المصري	أدوار إيجابية
١٤. الدول الاوروبية الكبرى	أدوار سلبية
١٥. كبار السن من أكثر الفئات تأثراً بأزمة الكورونا	أدوار سلبية
١٦. مؤسسات المجتمع المدني المصرية	أدوار سلبية
١٧. تحالف مصر والسعودية	أدوار إيجابية
١٨. الفئات المستغلة لأزمة الكورونا	أدوار سلبية
١٩. مروجي الشائعات علي وسائل التواصل الاجتماعي	أدوار سلبية
٢٠. الأخوان	أدوار سلبية
٢١. الصين والدول الأفريقية	أدوار إيجابية
٢٢. الصين والبلدان العربية	أدوار إيجابية
٢٣. الصين ومصر	أدوار إيجابية
٢٤. الجيش الأخضر (الفلاح المصري)	أدوار إيجابية
٢٥. المستفيدون من أزمة الكورونا	أدوار سلبية
٢٦. الأسرة المصرية	أدوار إيجابية
٢٧. مراكز البحث العلمي علي مستوى العالم	أدوار إيجابية
٢٨. وزارة السياحة والآثار	أدوار إيجابية

ومن أهم الأمثلة الدالة على أدوار وسمات القوي الفاعلة بصحيفة الاهرام كالتالي:

في سياق الأدوار السلبية **للولايات المتحدة والغرب**، كتب أ/ محمد صابرين قائلاً: "بات واضحًا فشل الولايات المتحدة والغرب فى قيادة العالم، وفشل المنظمات الدولية فى القيام بدورها، وباتت منظمة الصحة العالمية فى عين الإعصار لفشلها فى التعامل مع الأزمة،وانتهاء نظام العولمة الاقتصادية، ومزيد من الانكفاء على الداخل، ونسف القواعد الحالية لعمليات التصنيع العالمية، وفى اللحظة الراهنة يسود شبه إجماع على أن النظام العالمى وتوازن القوى سيتغيران بشكل كبير، وأن المنتصر فى الحرب ضد كورونا سيحدد المستقبل[1].

ومن الأدوار الايجابية المنسوبة **للصين** هي أنها استطاعت تحويل أزمة الكورونا الي مصدر للمكسب وزيادة النشاط علي عكس المتوقع حدوثه ، مما يدل إلي الدور الايجابي الملهم لتجربة الصين في تعاملها مع الأزمة . وهذا ما أشار إلي د/ محمد يونس في مقاله حول فوائد الكورونا قائلاً: "فى الصين لم يجلس الموظفون خلال العزل المنزلى بلا عمل وإنما طلب منهم التفكير فى خطط لتطوير أعمالهم وبعضهم توصل إلى حلول مبهرة، شركات أخرى أعادت تأهيل الموظفين من خلال دورات عبر الإنترنت للبيع عبر المنافذ الإلكترونية، وحققوا عوائد أكثر من أسلوب العمل المعتاد[2].

واتفقت كافة المقالات في الخطاب الصحفي المصري بصحف الدراسة علي **دور الدولة المصرية الرائد والمجهود العظيم المبذول من قبل الرئيس السيسى** وكافة الوزارات والمؤسسات التابعة للدولة من أجل المرور من محنة الكورونا بأقل الخسائر الممكنة ومن أهم الأمثلة الدالة علي ادوار الدولة الإيجابية كالتالي:

كتب د/ عبد الغفار عفيفي الدويك قائلاً: "وبصدق نقول إن تعامل مؤسسات الدولة المصرية مع أزمة فيروس كورونا، بداية من وزارة الصحة وأجهزة الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة يدعمها الإعلام الوطني، تميز بما يمكن وصفه بأنه **إدارة رشيدة** و**"أداء استباقي"** رائع، كان مثار إشادة منظمة الصحة العالمية[3]".

---

[1] . محمد صابرين، "التنين الصيني"، **الأهرام**، ١٩ ابريل ٢٠٢٠م.

[2] . محمد يونس، كوفيد ١٩... مفيد ٢٠ مرة"، مقال سابق.

[3] . عبد الغفار عفيفي الدويك،"المجتمع المدني ومواجهة جائحة فيروس كورونا"، **الأهرام**، ١ إبريل ٢٠٢٠م.

وتتمثل **العلاقة بين أمريكا والصين أثناء أزمة الكورونا** بأنها سلسلة من الاتهامات المتبادلة كما قال أ/ سامح عبد الله قائلا: "وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أعلن منذ أيام أن بلاده ستحاسب الصين على عدم نشرها معلومات مبكرة حول فيروس «كورونا»، مؤكدًا أن الوقت الحالى لا يسمح بذلك؛ لأن بلاده لديها أولوية هي إعادة عجلة الاقتصاد العالمي والأمريكي[1]".

ومن أمثلة **الاتهامات الموجهة للصين من قبل أمريكا أيضاً** ، استكمل أ/ محمد صابرين قائلا: "نفت الصين صحة تقارير استخباراتية أمريكية بأن فيروس كورونا ربما جرى تخليقه فى مختبر طبي، وليس فى سوق للمواد الغذائية فى ووهان. وقال المتحدث باسم الخارجية لى جيان إنه لا يوجد دليل على أن الفيروس من تطوير الإنسان أو أنه نشأ فى مختبر. ومن ناحية أخرى رفضت بكين الاتهامات الأمريكية لها بمواصلة الأنشطة فى موقع لتجارب الأسلحة النووية[2]".

ومن الأدوار السلبية للقوى الفاعلة هم **الأيادى الخفية** التي حاولت هدم الدولة المصرية وزعزعة الأمن والطمأنينة في نفوس المواطنين ومن ضمن تلك الأمثلة ما أشار إليها أ/ هاني عسل كالتالي: "سيأتي يوم نجلس فيه معا لنختار «الأسوأ» في حقبة كورونا، من بين آلاف، بل ملايين البشر، «فهم كثر»، كما قال أبو فراس الحمداني. سنحاسبهم جميعا، ولن يذكرهم التاريخ إلا بكل سوء، وستصبح سيرتهم تماما كسير الخونة والأوغاد والكسالى والتنابلة والأغبياء والسذج. من الأسوأ بين هؤلاء يا ترى؟

من ادعى أن مصر هي مهد كورونا؟ من اتهمنا بأننا سبب انتشار الفيروس في بلاده؟ من طالب بطرد رعايانا من أرضه؟ من شكك في بياناتنا، وانتظر بفارغ الصبر لحظة ظهور الوباء في مصر؟ من تلقى مساعداتنا الغذائية والطبية، ثم تطاول علينا، كعادته؟ من طالب بنشر الفيروس «عمدا» بين أبناء شعبنا[3]؟

واستكمالاً لسرد القوى الفاعلة ذات الأدوار السلبية ، يجب ذكر **"الاخوان"** الذين حاولوا بشتى الطرق علي مدار التاريخ هدم كل ما يتم بناؤه من إنجازات في الدولة المصرية وذلك ما أوضحه أ/ محمد أبو الفضل في مقاله قائلاً:" تكاد تكون جماعة الإخوان وحدها التي خالفت كل طقوس التلاحم والتراحم والأخلاق الحميدة، وعزفت نغمتها النشاز التي أدمنتها في توظيف المحن، وتمنت أن ينتشر الفيروس القاتل في

---

[1] . سامح عبد الله، " تصريحات بومبيو الخطيرة"، **الأهرام**، ١٦ إبريل ٢٠٢٠م.

[2] . محمد صابرين، "التنين الصيني"، **الأهرام**، المقال السابق.

[3] . هاني عسل، " الأسوأ ...في زمن كورونا"، **الأهرام**، ١٥ ابريل ٢٠٢٠م.

مصر والدول التي تناهض الجماعة، وتصر الجماعة على أن تعيش في الماضي، وتمارس الدعاية المغرضة والأهداف المريضة[1]".

ومن أكثر الفئات ذات أدواراً ايجابياً خلال أزمة الكورونا **المرأة المصرية** كما أوضحت أ/سحر محمود في مقالها حول إلي المرأة العظيم في مواجهة أزمة الكورونا قائلة: " تتصدر المرأة دائمًا الكثير من المشاهد مساندة وداعمة لوطنها لتخطي المحن على المستوى الحكومي والمستوى الشخصي، الكل يتكاتف لمواجهة كورونا الفيروس القاتل ، الوزيرات يسعين من أجل تذليل العقبات أمام المصريين بالداخل والخارج. ونائبات المحافظين من داخل المكاتب وفي الميدان يدعمن الأسر الفقيرة والأكثر احتياجًا، و العمالة غير المنتظمة المتضررة، وتوفير المتطلبات من غذاء أو مستلزمات طبية لقرى العزل الصحي ، وأكبر دليل الزيارات الميدانية لنائبة محافظ الجيزة هند عبدالحليم؛ التي تطوف قرى ومراكز الجيزة[2].

ومن النماذج الملفتة للانتباه والتي تدعو للفخر والتقدير هي **نموذج دولة الإمارات** والتي كانت خير مثال للدول المساندة لمصر والتي احتوت الأزمة لمواطنيها والمقيمون فيها من دول أخرى بكل الحب والمسئولية تجاههم وذلك ما طرحه أ/ محمد منير من واقع تجربته الشخصية من خلال إقامته هناك ، قائلاً: ففي الوقت الذي يواجه فيه الوافدون أو الزائرون في كل دول العالم، مشكلات تتعلق باستمرار إقامتهم من منظور أنهم أصبحوا يشكلون عبئًا بشكل أو بآخر على تلك الدول، يخرج الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ولي عهد أبوظبي عبر فيديو متداول في وسائل التواصل الاجتماعي يتحدث فيه عن سعادته وتأثره بالمقيمين وهم يرددون النشيد الوطني لدولة الإمارات، ويقول"إذا كانت الأمم تتفاخر بأهلها وسكانها..فنحن في الإمارات نفخر بمواطنينا والمقيمين على أرضنا ونتشرف بخدمتهم..ونحن محظوظون بوجودهم بيننا ومشاركتهم هويتنا[3]."

ولا يقتصر دور **الجيش المصري** علي الدفاع عن الوطن فقط ، وإنما هناك العديد من الأدوار التي نغفلها عن الجيش والتي يؤديها في صمت وبكفؤ دون أن ندري وقد أوضح أ/ محمد فايز فرحات الأدوار الأخرى الهامة للجيش خاصة وقت الأزمات قائلاً:"إن التطور الأهم الذى ارتبط بأزمة كورونا المستجد« تمثل فى إحياء الأدوار غير العسكرية للجيوش للمساهمة فى مواجهة هذه الأزمة غير النمطية. وهكذا، جاءت الأزمة

---

[1] . محمد أبو الفضل، "كورونا يوحد المواطنين إلا الإخوان" **الأهرام**، ٢٦ مارس ٢٠٢٠م.
[2] . سحر محمود، "محاربات يدعمن وطن"، **الأهرام**، ١٣ إبريل ٢٠٢٠م.
[3] . محمد منير، "الإمارات.. لماذا تبقى مختلفة؟"، **الأهرام**، ١٣ إبريل ٢٠٢٠م.

الراهنة لتؤكد أهمية هذه الأدوار، سواء بالنظر لعوامل تتعلق بقيم وتقاليد عمل الجيوش، أو بالنظر لما تمتلكه من خبرات طبية وإنشائية وخدمية مهمة[1]".

ومن غير المتوقع، أن نجد **الدول الكبرى** ذات أدوار سلبية خلال أزمة الكورونا لدرجة تصل إلي سرقة الشحنات الطبية وهذا ما أوضحه أ/ علي محمود في مقاله قائلاً:"ما بين عمليات سطو على شحنات طبية وصفقات غير مشروعة في مستلزمات وقائية سقطت أقنعة أولئك الذين كانوا يزعمون أنهم دعاة الحرية وحماة الاقتصاد الحر وأنصار حقوق الإنسان ..

أمريكيون يخطفون شحنة من الأقنعة الواقية كانت في طريقها إلى فرنسا - بعد أن دفعوا أكثر من سعرها ٣ أضعاف نقدا على مدرج مطار صيني - وفرنسيون يستولون على كميات من المعدات الطبية كانت في طريقها إلى إحدى الدول .. وتركيا اتهمت بالقرصنة على شحنة أخرى كانت في طريقها إلى إسبانيا .. فيما ارتكبت التشيك نفس الواقعة واستولت على شحنة كانت في طريقها إلى فرنسا[2].

وفي المقابل ، قدمت **مصر نموذجاً مبهراً في التعاون الدولي** مع الدول التي تعاني بشدة من حدة انتشار الفيروس، كما موضح في نفس المقال السابق ، كالتالي: "ولعل الموقف المصري منذ بداية الأزمة كان سباقًا في الدعوة إلى تعاون دولي في مواجهة الوباء وقبل أيام جاءت تأكيدات الرئيس السيسي بكلمات تعكس إنسانية مصر ومبادئها على أنها تتضامن حكومة وشعبًا مع حكومات وشعوب العالم أجمع في محاربة فيروس كورونا، وقال الرئيس: إن مصر على استعداد كامل لتقديم كل ما يمكن من دعم خلال هذه الظروف الصعبة.

تلك هى مصر التى تقوم بملحمة ملهمة في مواجهة هذا الوباء.. وهذه هى مصر وقت الأزمات تمد يد العون لكل الشعوب، بينما آخرون سقطت اقنعتهم وظهر زيف إدعاءاتهم.....حفظ الله مصر من كل سوء[3]".

وفيما يخص الفئة الأكثر تأثراً بالأزمة ألا وهي **فئة كبار السن**، فقد كتب عنها أ/ حسن فتحي قائلاً: "لا ينبغي أن يكونوا الحلقة الأضعف، ويتركوا للموت، تحت زعم الاقتصاد أولا" وأن "العلاج أسوأ من المرض"، كما ادعى ترامب.

---

[1] . محمد فايز فرحات، " الدولة .. الرابح الأكبر في أزمة كورونا"، **الاهرام**، ١٢ إبريل ٢٠٢٠م.

[2] . علي محمود، " كورونا .. أسقط الأقنعة"، **الأهرام**، ٦ إبريل ٢٠٢٠م.

[3] . علي محمود، " كورونا .. أسقط الأقنعة"، المقال السابق.

كبار السن ينبغي أن يكونوا هم الفئات الأولى بالرعاية، لا أن يتم إسقاطهم من حسابات الرعاية الصحية، وتبني إجراءات مجحفة بحقهم وغيرهم من فئات المجتمع. وما حدث من فرار العاملين في دور رعاية المسنين في إسبانيا وتركهم فريسة للفيروس ووفاة الكثيرين منهم، يكشف المزيد من إنسانية الغرب المزعومة، التي لا نراها إلا مع حيواناتهم!![1]"

ويعتبر **المواطن** هو أهم قوى فاعلة نتيجة تأثره المباشر بالأزمة وقدرته على التخفيف من حدة الأزمة في حالة إلتزامه بالإجراءات الاحترازية ، كما كتب أ/ سيد محمود سلام قائلاً:"ولأول مرة يصبح المواطن هو سيد قراره، هو من يملك قرار نجاته بنفسه، وهو من يملك قرار عدم خرق السفينة، لديه مفاتيح النجاة[2]".

وبالرغم من الادوار السلبية المنسوبة للصين نتيجة ظهور الفيروس بها لأول مرة ، إلا أنها قامت بالعديد من الأدوار الايجابية لمساعدة العديد من دول العالم وعلى رأسهم الدول الأفريقية والدول العربية ، وهذا ما أكد علي أ/ عطية عسيوي المتخصص في الشئون الأفريقية قائلاً:" إن الذى يسارع بمساعدة الدول الإفريقية على تجاوز تلك المحنة هو الذى سيبقى فى قلوب الأفارقة ومحل تقديرهم وترحيبهم بمنتجاته وصادراته واستثماراته.وأعتقد أن حظ الصين كبير فى هذا الجانب[3].

وهناك نوعان من الجيوش ساهموا في التصدي لأزمة الكورونا ، **النوع الاول هو الجيش الأبيض** المتمثل في الاطباء والفرق الطبية من الممرضين والممرضات الذين ذاقوا كل ألوان الكفاح من أجل المرور بتلك الأزمة بأقل عدد من الخسائر من أرواح المواطنين لدرجة تصل الي التضحية بحياتهم، وقد أشادت العديد من المقالات بالدور القتالي الذي يقوم به الجيش الأبيض ومن أهم الأمثلة مقال د/ إبراهيم البهي قائلاً:"الطبيب هو المقاتل الحقيقى الذى يقف الآن فى خط الدفاع الأول فى ساحة الحرب ضد كورونا ، يجب أن نتفق أن الطبيب المصرى أثبت منذ بداية انتشار المرض بمصر أنه على قدر المسئولية ورغم الظروف الصعبة التى يعمل من خلالها الأطباء بجميع مستشفيات مصر إلا أنهم تحملوا وصمدوا وقدموا أرواحهم فداء لمصر، الآن

---

[1] . حسن فتحي، "الحب في زمن الكورونا"، **الأهرام**، ٢ إبريل، ٢٠٢٠م.

[2] . سيد محمود سلام، "ما بين الوباء والجائحة .. وترقب الاستكانة"، **الأهرام**، ١ ابريل ٢٠٢٠م.

[3] . عطية عسيوي، "كورونا يتربص بالأفارقة"، **الأهرام**، ٢١ مارس ٢٠٢٠م.

الطبيب يخرج من بيته مودعا أسرته وأولاده فربما لا يعود. فقدت مصر حتى الآن ٢٠ طبيبا إلى جانب عدد من أفراد الأطقم الطبية ما بين تمريض وفنيين وعمال[١]".

والنوع الأخر هو" الجيش الأخضر "والذي يشير الي دور الفلاح المصري المكافح الذي يجب ألا يترك دوره في الزراعة وإلا سوف تتعرض البلاد للهلاك والجوع خاصة بعد توقف حركة الإستيراد والتصدير بسبب أزمة الكورونا، لذلك يجب الكل يرفع القبعة لتلك الفئة المجتهدة وهذا ما أشاد به د/ محمد يونس في مقاله قائلاً: " فعلى الرغم مما أحدثته كورونا من تعطيل كبير فى العديد من القطاعات الاقتصادية بالعالم إلا أن ذلك لم يعطل الفلاحين المصرين عن مواصلة دورهم الذى بدأ منذ فجر التاريخ فى إنتاج المحاصيل الزراعية، ومع استمرار الأزمة التى تضرب العالم بأسره، فإن إنتاجنا من الخضر والفاكهة يفوق احتياجاتنا ويفيض للتصدير، وقد عزز من ذلك ما قامت به الدولة من إنشاء مائة ألف صوبة زراعية تسهم فى توفير جانب من هذه الاحتياجات، فقد غزا البرتقال المصرى أسواق أوروبا وأصبح عميد الموالح الأول فى القارة العجوز واحتل المرتبة الأولى عالميا فى التصدير هذا العام بعد أن تجاوزت صادراته ١,٨ مليون طن إلى ٢٥ دولة.[٢]

وهناك فئة من القوى الفاعلة رفعت شعار "مصائب قوم عند قوم فوائد" ألا وهم " **المستفيدون من أزمة الكورونا**" وقد كتب عنهم أ/ حسين خيري قائلاً:" فما يحصده فيروس كورونا من أرواح، وما يسجله من دمار اقتصادي، نرى أشخاصًا يحققون أرباحًا طائلة وسط ركام الخراب، وهذا حال كل الأزمات، قفزت ثروات الأثرياء الأمريكيين بنحو ٤٣٤ مليار دولار، أو ما يعادل ١٥٪، منذ بداية أزمة وباء كورونا، وذلك وفقًا لتقرير جديد أصدرته جمعية الأمريكيين للإصلاح الضريبي (ATF).

وكان في مقدمة هؤلاء الأثرياء الملياردیرات الخمسة الذين شهدوا أكبر تزايد في ثروتهم جيف بيزوس ، و بيل جيتس ، و مارك زوكربيرج ، و وارن بافيت ، و لاري إليسون ، وبلغت نسبة الزيادة في رؤوس أموالهم ٧٥,٥ مليار دولار، وكان نصيب الأسد من نصيب مارك زوكربيرج صاحب شركة فيسبوك و جيف بيزوس صاحب شركة أمازون[٣]."

---

[1] . إبراهيم البهي، "الأطباء خط الدفاع الأول ضد كورونا"، **الأهرام**، ٢٨ مايو ٢٠٢٠م.

[2] . محمد يونس، "الجيش الأخضر .. المعركة مستمرة"، **الأهرام**، ٣١ مايو ٢٠٢٠م.

[3] . حسين خيري، "أرباح بالتريليونات من وراء كورونا"، **الأهرام**، ٢٧ مايو ٢٠٢٠م.

القوى الفاعلة في صحيفة الوطن

سمات وأدوار القوى الفاعلة بصحيفة الوطن	
القوى الفاعلة	سمات أدوار القوى الفاعلة
١. وزارة الأوقاف	أدوار ايجابية
٢. الأطباء والفرق الطبية من الممرضين	أدوار إيجابية
٣. الدولة الفاعلة	أدوار إيجابية
٤. الصين	أدوار سلبية
٥. إيطاليا	أدوار سلبية
٦. منظمة الصحة العالمية	أدوار سلبية
٧. إدارة الحرب الكيميائية للقوات المسلحة	أدوار إيجابية
٨. قارة أوروبا (القارة العجوز).	أدوار سلبية
٩. الولايات المتحدة الأمريكية والصين	أدوار سلبية
١٠. كبار المسئولين في أوروبا	أدوارسلبية
١١. اليابان	أدوار ايجابية
١٢. نتنياهو	أدوار سلبية
١٣. الاعلام المصري	أدوار إيجابية
١٤. رجال الأعمال والتجار	أدوار ايجابية وسلبية
١٥. المصارف والبنوك	أدوار ايجابية وسلبية
١٦. بلاد الغرب واستقطاب أطبائنا	أدوار سلبية
١٧. المساعدات الدولية كالبنك الدولي	أدوار إيجابية
١٨. رئيس أمريكا ورئيس بريطانيا	أدوار سلبية
١٩. بعض المدعين للمرض من أجل الشهرة	أدوار سلبية
٢٠. الكويت	أدوار سلبية
٢١. الاتحاد الاوروبي	أدوار سلبية
٢٢. النتفليكس	أدوار سلبية
٢٣. الرئيس السيسي	أدوار إيجابية
٢٤. ترامب	أدوار سلبية
٢٥. الجماعات الارهابية	أدوار سلبية
٢٦. وزير التعليم	أدوار إيجابية
٢٧. أعضاء مجلس النواب	أدوار سلبية
٢٨. ايران – تركيا- داعش	أدوار سلبية
٢٩. الصحفيين	أدوار ايجابية
٣٠. العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات	أدوار ايجابية
٣١. الجيش المصري	أدوار ايجابية

ومن أهم الأمثلة لتلك القوى لفاعلة كالتالي:

جاءت أزمة الكورونا مع بُعد ديني يتمثل في الأطروحات الخاصة بغلق دور العبادة وحول ما إذا كانت أزمة الكورونا عقاب إلهي أم لا، لهذا ظهرت قوى فاعلة تتصل بالدين مثل **وزارة الأوقاف** حيث جاءت في السياق كالتالي: "أفتى الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية ووزارة الأوقاف بجواز إيقاف صلوات الجُمع والجماعات حمايةً للناس من «فيروس كورونا»، وهى فتوى صائبة استشعرت فيها المؤسسات -بعد بحث واستدلال- مراعاة أعظم مقصد من مقاصد الشريعة، وهو مقصد حفظ النفوس وصحة الأبدان"[1].

ويمكن **وصف مصر باسم الدولة الفاعلة** بعد ما قدمته لمواطنيها أثناء أزمة الكورونا والدليل علي ذلك ما كتبه أ/ حسن أبو طالب عن مفهوم الدولة الفاعلة كالتالي:"الدولة الفاعلة هى نقيض ما يُعرف بالدولة الفاشلة، التى تنهار فيها المؤسسات ولا تقوم بوظائفها، ومن ثم تتعرض الدولة للعديد من الأزمات اليومية إلى أن تصل إلى ارتباك ثم فوضى عارمة ثم سقوط. المعروف أن وظائف مؤسسات الدولة تقوم على حماية منظومة القيم التى يرتضيها المواطنون فى حاضرهم ولمستقبلهم، وثانياً وحماية البلاد من التهديدات والعدوان الخارجى وتحقيق الأمن والاستقرار، وثالثاً تنمية الموارد وحسن استغلالها لصالح المواطنين كافة"[2].

الصراع الدائر بين **أمريكا والصين** ومحاولة كل منهما تلفيق تهمة بدء فيروس الكورونا هي الاطروحة الرئيسية في كثير من مقالات الصحف المصرية، لذلك ظهروا كقوى فاعلة كالتالي: " وكان أول ما انشغلنا به حين جاءنا حديث كورونا هو نظرية المؤامرة، فالبعض رأى أن الفيروس مؤامرة أمريكية لضرب الصين، وشاعت هذه الفكرة بين الكثيرين، وما إن تمكنت الصين من السيطرة على المرض ووقف انتشاره، حتى شاعت فكرة أخرى مضادة تماماً تقول إن الفيروس مؤامرة صينية الهدف منها شراء الأسهم الغربية فى الشركات الصينية بثمن بخس، وتحمّس الناس لفكرة المؤامرة الصينية بنفس مقدار حماسهم لفكرة المؤامرة الأمريكية إن لم يكن أكثر[3]".

---

[1] . حسين القاضي، " وزارة الاوقاف وقرار تعليق الجمع والجماعات "، **الوطن**، ٢٤ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . حسن أبو طالب، " وباء كورونا والدولة الفاعلة"، **الوطن**، مقال سابق.

[3] . وائل لطفي، " اختبار كورونا"، **الوطن**، ٢٢ مارس ٢٠٢٠م.

كان هناك حالة ضعف شديد في احتواء أزمة الكورونا من جانب **قارة أوروبا** لذلك اهتزت صورتها أمام العالم وسميت بالقارة العجوز حيث أن الطريقة المرتبكة التى تعاملت بها الكثير من الدول الأوروبية مع «الكورونا» تعد شاهداً على حالة الشيخوخة التى وصلت إليها القارة، فقد كان من المتوقع أن تستوعب أنظمتها السياسية والصحية الموقف أياً كان عدد الإصابات، وأن تتعامل مع الأزمة بمنطق أكثر علمية وبأداء أكثر إنسانية[1].

كما ظهر الدور العظيم **لإدارة الحرب الكيميائية للقوات المسلحة** حيث بكل مهارة واحترافية قامت إدارة الحرب الكيميائية للقوات المسلحة، تحت إشراف الفريق أول «محمد زكى»، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، بتطهير وتعقيم الأماكن الإدارية والشوارع الداخلية والقاعات الدراسية والمدرجات والمعامل بجامعتى عين شمس والأزهر.. ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، وذلك فى إطار خطة تشمل الجامعات والمدارس وبعض المنشآت التى يتردد عليها أعداد كبيرة من المواطنين[2].

أما عن خط الدفاع الاول هم **الفرق الطبية من الأطباء والممرضين والعمال فى المستشفيات** ولا يمكن الكلمات أن توفيهم حقوقهم، وهذا ما أشاد به معظم كتاب المقالات حيث تم وصف شباب الأطباء بأنهم هم الوقود الحقيقى لتلك الحرب، وليس فقط إنهم خير عقول مصر فحسب، بل إنهم «كتيبة فدائية» تعمل فى حقل ملغم باحتمالات مجهولة أقلها «العدوى» لا قدر الله[3].

وتعتبر **اليابان** من البلاد التي لم تعاني كثيراً من أزمة الكورونا نتيجة اتباعها اجراءات وقائية باستمرار من قبل ظهور الفيروس حيث أنه في اطار الثقافات والسلوكيات لشعوب العالم نجد أن الثقافة اليابانية هى العدو الأول لفيروس كورونا ، نظرا لأن الإجراءات الوقائية من الأمراض بصفة عامة لاسيما الفيروسية تتفق بشدة مع العادات السلوكية الطبيعية للشعب الياباني.

---

[1] . محمود خليل، " كورونا يكشف القارة العجوز"، **الوطن**، ١٩ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . سحر الجعارة، " فدائيون علي خط مواجهة الكورونا"، **الوطن**، ١٨ مارس ٢٠٢٠م.

[3] . سحر الجعارة، " فدائيون علي خط مواجهة الكورونا"، **الوطن**، المقال السابق.

وباستعراض العادات والتقاليد الثابتة بالمجتمع اليابانى يتبين ذلك ومنها طريقة السلام والتحية دون ملامسة اليدين او الاحضان والقبلات ويُعدّ التلويح باليد أو النقاش بصوت مرتفع من العادات التي تدلّ على ذوق غير سليم عند المجتمع الياباني[1].

ظهر **كبار المسئولين فى أوروبا** كقوى فاعلة ذات أدوار سلبية نتيجة حالة الذعر التي بثوها في نفوس شعوبهم وذلك ما أشار اليه **د/ محمود خليل** في مقاله الشهير بعنوان "***المسكوت عنه في أحاديث كورونا***" كالتالي:" أرقام وأحاديث مفزعة بدأت تقفز على ألسنة مسئولين فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. المستشارة الألمانية خرجت على شعبها قائلة إن من المحتمل أن يصاب ما بين ٦٠% إلى ٧٠% من السكان بفيروس كورونا.

وفى الولايات المتحدة خرجت مسئولة إدارة الصحة بولاية أوهايو قائلة إن عدد الإصابات الحالية بفيروس كورونا داخل الولاية يتجاوز الـ١٠٠ ألف شخص!. وفى لندن أعلن بوريس جونسون، رئيس الوزراء، أن فيروس كورونا يمثل أسوأ أزمة صحية منذ عقود، وفى باريس خرج الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون على الفرنسيين بحديث لا يقل هلعاً أو فزعاً عن حديث «جونسون». كلام آخر كثير تردد فى أوروبا عن أن عدد المصابين بالفيروس داخل القارة العجوز قد يكون أكبر بكثير من الأرقام المعلنة"[2].

كما ظهر **نتنياهو** كقوى فاعلة سلبية استغلت أزمة الكورونا في خدمة مصالحه كالتالي: "على وقع تفشى «فيروس كورونا» أثبت نتنياهو أنه الأكثر حظاً والأكثر دهاء من كل ساسة إسرائيل، يعرف متى يتحرك وماذا يقول وكيف يناور وكيف يحيك المؤامرات ومتى يطلق التحذيرات والشعارات الرنانة وأين يصفع مناوئيه. بحركة ذكية، وتحت وطأة انتشار الفيروس.

وتحت شعار نحو حكومة وحدة وطنية استقطب منافسه وغريمه إلى صفه، وتحت ضغوط رئيس إسرائيل، أقنع غانتس أن يكون رئيساً للكنيست رغم معارضة أركان حزبه «أزرق أبيض»، ودفعه لقبول صفقة تعطى فرصة لنتنياهو أن يشكل حكومة، مناصفة بين التكتلين، رغم أن حزب غانتس انشق على نفسه ولم يعد موجوداً كما كان عليه الحال أثناء العام الماضى وحتى انتخابات مارس الماضى.أثبت نتنياهو أن

[1] . عبد الوهاب الراعي، " كورونا والثقافة اليابانية "، **الوطن**، ١٥ مارس ٢٠٢٠م.
[2] . محمود خليل، " المسكوت عنه في أحاديث الكورونا"، **الوطن**، ١٤ مارس ٢٠٢٠م.

غريمه ليس له كلمة، وأنه كما يُقال عنه شخص متردد ضعيف الشخصية، يطلق الوعود وسريعاً ما يتراجع عنه[1]."

في **مجتمع رجال الاعمال** ، ظهرت كلتا الأدوار سواء إيجابية أوسلبية كما وصف أ/عماد الدين أديب قائلا: "فى مجتمع رجال الأعمال، هناك نماذج لمن أخرج ماله من أجل دعم من فقدوا أرزاق يومهم، ومن لا يملك ثمن ربطة الخبز أو حبة الدواء أو تذكرة المواصلات.

هؤلاء فهموا المعنى الحقيقى أن المال مال الله، ونحن مستخلفون فيه على الأرض، ونحن أى البشر، لسنا الملاك الحقيقيين له.

وفى ذات الوقت، لدينا التاجر الجشع الذى استغل زمن الأزمة وتاجر فى أقوات البسطاء، وخزّن البضائع ورفع الأسعار بجنون وتاجر فى الكمامات والمعقمات وأدوية البرد والإنفلونزا.هؤلاء مصاصو دماء الناس، خلت قلوبهم من الرحمة، لا يخافون الله، ولا يعبدون الخالق، لكنهم يعبدون الدولار وحده لا شريك له، والعياذ بالله."

وكذلك فيما يتعلق **بالمصارف والبنوك** كذلك :" هناك مصارف، فهمت أن دورها هو بناء اقتصادات الدول وتنمية مجتمع المال والأعمال وفهمت معنى المسئولية الاجتماعية وقررت أن تتخلى عن جزء من أرباحها الضخمة مساهمة منها فى تضميد جراح ضحايا هذا الوباء والتخفيف عنهم.وأيضاً رأينا مصارف بلا قلب وبلا ضمير لم تراع الظروف القهرية التى فرضتها حالة أضرار هذا الوباء الفيروسى اللعين[2].

وكأحد أكبر ضحايا أزمة الكورونا، جاءت **إيطاليا** في مقدمة البلاد التي عصفت بهم الازمة ، كما أن تخلي الدول الاوروبية عنها كان بمثابة الصفعة القوية وهذا ما كتب عنه أ/أحمد المسلماني كالتالي: " لجأ الإيطاليون إلى «معايرة» أوروبا والمكايدة الحضارية لها.. فبعد أن فشلت أوروبا فى دعم إيطاليا، وبلغ الحنق الإيطالى مدى بعيداً، قال رئيس حزب رابطة الشمال: طلبنا المساعدة فتلقينا لطمة، والمساعدة الوحيدة التى جاءتنا من أوروبا.. هى المساعدة فى انهيار البورصة![3].

---

[1] . حسن أبو طالب، " كورونا يقتل الإسرائيلين وينقذ نتنياهو"، **الوطن**، ٣١ مارس ٢٠٢٠م.

[2] . عماد الدين أديب، " من فشل في إدارة الكورونا لا مستقبل له"، **الوطن**، ٣٠ مارس ٢٠٢٠م.

[3] . أحمد المسلماني، " الأصحاء يكتبون التاريخ"، **الوطن**، ٣٠ مارس ٢٠٢٠م.

كما ظهر كقوى فاعلة **رئيسا أكبر دولتين فى العالم أمريكا وبريطانيا** ، باعتبار أن أداؤهم وتعاملهم مع الازمة تحت الانظار كقدوة للعالم كله ولكن اتضح أنهما لم يكونا علي قدر من المسئولية الكافية وذلك ما شرحه د/ محمود خليل في مقاله قائلاً:"المراقب لطريقة تفاعل كل من الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، ورئيس الوزراء البريطانى بوريس جونسون مع تطورات كورونا يجد أن كليهما تعامل مع الفيروس بقدر من التهوين فى البداية، ثم انقلب أسلوب التعامل فجأة ليأخذ شكل التهويل الذى ارتقى -على الأقل عند جونسون- إلى حد العويل.

«ترامب» أخذ فى البداية يتحدث عن الفيروس باستخفاف، ويشير إلى أن عدد من يموتون بالإنفلونزا العادية أكثر ممن ماتوا بكورونا، وتجنب اتخاذ أية إجراءات احترازية يمكن أن تربك السوق الرأسمالية الأمريكية.

بوريس جونسون هو الآخر دعا إلى نظرية «حصانة القطيع» وذكر أن الأمر لا يحتاج إلى إجراءات احترازية بل التعرض للفيروس واكتساب مناعة طبيعية منه بعد الشفاء[1]."

وقد لفت د/ ياسر عبد العزيز انتباه القراء فيما يخص **دور الجيش فى مواجهة أزمة الكورونا**، إذ أنهم يتلقون دورات تدريبية هامة حول إدارة الازمات.

وبالرغم من أن **الكويت** من الدول العربية التي تربطها بمصر علاقات سياسية واقتصادية قوية إلا أن أزمة الكورونا أظهرت طبيعة العلاقات الحقيقية حيث حدث هجوم شرس من دولة الكويت وكأن مصر هى سبب إصابتهم بداء الكورونا، وهو بشهادة المسئولين قادم من ناحية الشرق، ومن ناحية إيران بالتحديد، وقد وصل عند بعضهم بوجوب ترحيل الوافدين من البلاد حتى لا تتحمل الكويت تكلفة علاجهم، وتتفرّغ الدولة لحماية أبنائها، وكما قال الكاتب "وكم أتمنى أن يكون الترحيل يشمل الأطباء الوافدين أيضاً، حتى نرى كيف تتم العناية بالشعب الكويتى الطيب، وهو أمر جد مخزٍ، ولم تفكر فيه أكثر الدول فقراً وحاجة ضد اللاجئين أو الوافدين من أبناء الجاليات الأخرى"[2].

كما ظهر **موقع النتفليكس** كقوى فاعلة نتيجة ازدهاره في فترة الأزمة بشدة وهذا ما وضحه أ/ رامي جمال قائلاً:" لو كان لدى مصر «بنية تحتية» درامية لانشغل الناس الآن من المحيط إلى الخليج بالمحتوى المصرى بدلاً من الاتجاه غرباً.. مصر

[1] . محمود خليل، "كورونا الاخوين .. ترامب وجونسون"، **الوطن**، ٦ إبريل ٢٠٢٠م.
[2] . عادل نعمان، "الحياة خلف أسوار كورونا"، **الوطن**، ٢ ابريل ٢٠٢٠م.

الآن تتابع دراما غير مصرية، أحدثها ما يُبث على منصة «نتفليكس» الأمريكية. ويقدم موقع «نتفليكس» دراما شبه مجانية، لأنه لكى يكون لديك حساب على الموقع فهذا يكلفك مائتى جنيه مصرى شهرياً[1].

ومما لا شك فيه أن مهنة الصحافة هي مهنة البحث عن الصعاب ، لذلك يجب ذكر دور **الصحفيين** الهام في تغطية أزمة الكورونا من أجل إعلام الجمهور بمستجدات الأوضاع والأخبار، ذلك ما أشار إليه الأستاذ الدكتور / محمود خليل قائلاً: "كورونا ليس الحدث الأول الذى يضع أبناء المهنة فى دوائر الخطر، فالخطر جزء من أقدار هؤلاء، بل قل إنهم فى دائرة الخطر دائماً. فى أشد الحروب قسوة، وفى البقاع الجغرافية التى تحتضن أوبئة، أو تشهد كوارث طبيعية كالزلازل والأعاصير وغيرهما، تجد الصحفيين حاضرين يؤدون دورهم فى نقل المعلومات إلى الجمهور. ما أكثر ما سقط منهم ضحايا فى مثل هذه الأحداث، لكن ذلك لم يصدهم عن الاستمرار فى القيام بدورهم.

وأخشى أن أقول إنه مع بلوغ الفيروس نقطة الذروة خلال الأيام القادمة فمن الطبيعى أن تزيد حركة الصحفيين، وبالتالى ترتفع معدلات الإصابة بينهم. وتفرض هذه الأوضاع على المؤسسات الصحفية وكذا نقابة الصحفيين والهيئة الوطنية للصحافة توفير مستلزمات الحماية من الإصابة بالمرض[2].

أما عن المشتغلون في مجال تكنولوجيا المعلومات، فقد اتهمهم البعض باستغلالهم لأزمة الكورونا من أجل تحقيق مصالح ومكاسب شخصية علي حساب العالم ، وقد أعطي د/ محمود خليل مثال علي ذلك حول بيل جيتس قائلاً: "وجود «جيتس» وأنداده فى دائرة الرابح فى وقت يخسر فيه الجميع فى سياق جائحة كورونا هو الذى يغرى البعض بوصمه بالتآمر على العالم"[3].

---

[1] . رامي جلال، " المياه والكهرباء ونتفليكس"، **الوطن**، ٩ ابريل ٢٠٢٠م.

[2] . محمود خليل، " في قلب كورونا"، **الوطن**، ٢٩ مايو ٢٠٢٠م.

[3] . محمود خليل، " مرزبة كورونا"، **الوطن**، ٢١ مايو ٢٠٢٠م.

جدول رقم (٣*)

مسارات البرهنة بصحف الدراسة

الصحيفة / مسارات البرهنة	الأهرام		الوطن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام أدلة وبراهين	٢٥٠	٣١,٧	٢٠٨	٢٨	٤٥٨	٣٠
استخدام أرقام وإحصائيات	١٧٢	٢١,٨	٩٩	١٣,٣	٢٧١	١٧,٧
تجارب دول	١٠٩	١٣,٨	٦٣	٨,٥	١٧٢	١١,٢
وثائق وتقارير	٩٦	١٢,١	٧٤	١٠	١٧٠	١١
روايات الجمهور العام	٤٣	٥,٤	٢٢	٣	٦٥	٤,٢
تصريحات	١١٦	١٤,٧	٢٧١	٣٦,٤	٣٨٧	٢٥,٢
استخدام لغة عامية	٣	٠,٤	٦	٠,٨	٩	٠,٦
المجموع	٧٨٩	١٠٠	٧٤٣	١٠٠	١٥٣٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، مجيء فئة (**استخدام أدلة وبراهين**) في مقدمة مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب صحف الدراسة بنسبة ٣٠%من إجمالي عينة الدراسة وذلك من خلال الإستشهاد بآيات قرآنية أو مقولات شهيرة لعلماء كبار في مختلف المجالات.

ومن أمثلة ذلك من **صحيفة الأهرام**: "الحرب مع كورونا لم تكن بالسلاح النووى ولكن بالعلم: «ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون». سورة البقرة أية ١٥١.[1]

ومثال أخر ولكن من **صحيفة الوطن**: "«لمن الملك اليوم»؟ لا فائدة الآن من العلم والعلماء، والحكومات والجيوش، ووزارات الصحة ومراكز الأبحاث، والمصارف والبنوك المركزية!

---

* **المجموع الكلي أكبر من مجموع أعداد المقالات بصحف الدراسة نظرا لكون المقال الواحد يمكن أن يحتوى علي أكثر من فئة من فئات مسارات البرهنة.**

1. السفير عبد الرءوف الريدي، "كورونا ونظام الأمن الجماعي"، **الأهرام**، ٢٥ إبريل ٢٠٢٠م.

«**لمن الملك اليوم**» سؤال أجاب عنه شديد القوى فى محكم كتابه:

«**يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللّه منْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للّه الْوَاحد الْقَهَّار**»

سورة غافر - الآية ١٦.[1]

ولعل مجئ فئة استخدام الأدلة والبراهين في المقدمة يعد دليل علي حرص صحف الدراسة علي دعم الحجج بأدلة مقنعة سواء أدلة دينية أو أدلة من الوثائق والتقارير علي مستوى العالم حتى يشعر القارىء بمصداقية الخطاب الصحفي المصري خاصة مع كثرة الشائعات علي مواقع التواصل الإجتماعي واستغلال خوف الجمهور لترويج الأخبار المضللة.

ثم جاءت فئة "**التصريحات**" بنسبة ٢٥,٢% من إجمالي عينة الدراسة حيث تمثلت تلك الفئة في تصريحات للرئيس السيسي لطمأنة الشعب المصري حول الظروف الراهنة وقدرة البلد علي تخطي أزمة الكورونا بسلام. وكذلك تصريحات لوزيرة الصحة حول أعداد الإصابات وتصريحات لوزيري التعليم سواء التربية والتعليم أو وزير التعليم العالي أو تصريحات لرؤساء الدول الكبرى مثل أمريكا وبريطانيا وإيطاليا والصين ورئيس منظمة الصحة العالمية وغيرهم..

ومن أمثلة ذلك: "فى إنجلترا خرج بوريس جونسون، رئيس الوزراء، فى خطاب مرتبك إلى الرأى العام البريطانى ودعا مواطنيه إلى الاستعداد لفراق أحبتهم".[2]

ثم جاء في المرتبة الثالثة فئة "**استخدام الأرقام والإحصائيات**" بنسبة (١٧,٧%) والتي جاءت لتشير إلي أرقام الإصابات علي مستوى العالم وأرقام أعداد الوفيات جراء فيروس الكورونا. كما جاءت الإحصائيات لتعبر عن الخسائر المادية التي عانيت منها القطاعات المختلفة.

ومن أمثلة ذلك: "أرقام الوفيات في أمريكا أكثر من ٢٠ ألفًا منذ بدء تفشي الفيروس ، وتنتقد صحيفة نيويورك تايمز تأخر إدارة ترامب في اتخاذ التدابير لمواجهة الوباء، رغم تلقيها تحذيرات من كبار المسئولين قبل تفشيه. ومن مشاهد الفزع تحول كازينوهات ولاية لاس فيجاس التي تعتبر "جنة المقامرة" إلى مدينة أشباح، ويوضح تقرير لرابطة

---

[1] . عماد الدين أديب، "سؤال كورونا الأعظم: لمن الملك اليوم؟"، **الـــوطن**، ٢٨ مـــارس ٢٠٢٠م.

[2] . محمود خليل، "كورونا يكشف القارة العجوز"، الوطن، مقال سابق.

"مجتمع المقامرة الأمريكي" أن الاقتصاد سيخسر حوالي ٤٣,٥ مليار دولار في حال بقاء كل الكازينوهات مغلقة حتى منتصف مايو القادم."[1]

وجاءت فئة " **تجارب دول** " بنسبة (١١,٢%) لتعبر عن المقالات التي أشارت الي تجربة الصين الناجحة في احتواء الأزمة ومقارنتها بتجربة العديد من الدول الأوروبية التي أظهرت فشل أنظمتهم الصحية والاقتصادية.كما تم سرد تجربة الولايات المتحدة الأمريكية التي أظهرت ضعف موقفها رغم قوتها قبل الأزمة.

وقد تميزت صحيفة الأهرام بفئة (**روايات الجمهور العام**) بنسبة ٥,٤% إلي ٣% لصحيفة الوطن. وجاءت تلك الفئة لتشير إلي القصص الواقعية التي عاشها سواء الأطباء والفرق الطبية أو من تعرضوا للإصابة أو ذويهم وتجربتهم المؤلمة في انعزالهم عن أحبائهم وأقاربهم وعن قصص حب لكبار السن وهم لا يريدون أن يتخلوا عن بعضهم البعض حتى بعد إصابتهم بالكورونا.

جدول رقم (٤)

الأطر المرجعية بصحف الدراسة

الصحيفة / الأطر المرجعية	الأهرام		الوطن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرجعية طبية	٩٨	١٦,١	٢٥٦	٢٨,٨	٣٥٤	٢٣,٦
مرجعية سياسية	٢٠٢	٣٣,٢	٢٣٤	٢٦,٣	٤٣٦	٢٩
مرجعية اقتصادية	١٢٨	٢١	١١٦	١٣	٢٤٤	١٦,٣
مرجعية دينية	٨٦	١٤,١	١٥٣	١٧,٢	٢٣٩	١٦
مرجعية قانونية	١١	١,٨	٢٧	٣	٣٨	٢,٥
مرجعية ثقافية	٦٧	١١	٩٤	١٠,٦	١٦١	١٠,٨
مرجعية تاريخية	١٦	٢,٦	٩	١	٢٥	١,٦
المجموع	٦٠٨	١٠٠	٨٨٩	١٠٠	١٤٩٧	١٠٠

[1] . حسين خيري، "أحوال أهالي جنة المقامرة"، **الأهرام**، ١٣ إبريل ٢٠٢٠م.

يتضح من الجدول السابق أن **المرجعية السياسية** جاءت في المرتبة الأولى من الأطر المرجعية بنسبة ٢٩% من اجمالي عينة الدراسة وذلك نظراً لأن أزمة الكورونا تحولت إلي أزمة سياسية أكثر منها مجرد أزمة فيروس يقتل من يصاب به.

وتمثلت أهم الأطر المرجعية السياسية في محاولة شرح اختلال موازين القوة في العالم بعد أن كانت الغلبة للولايات المتحدة الأمريكية ، فقد تم ترجيح الكفة نحو الصين نظراً لإثباتها للعالم كله أنها الأكثر نجاحاً في السيطرة علي الأزمة والخروج منها في أسرع وقت وبأقل خسائر ممكنة ، بل وإنها تعافيت تماماً وبدأت تمد يد العون بالمساعدات الطبية للدول الأخرى.

ثم جاءت **المرجعية الطبية** في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٦% من اجمالي عينة الدراسة ويرجع ذلك إلي طبيعة الأزمة التي تختص بالجانب الصحي ، حيث استند الخطاب الصحفي إلي معلومات وإرشادات طبية للحفاظ علي مناعة الجسم وتجنب الإصابة بفيروس الكورونا ، كما أن صحيفة الوطن تميزت باستعانتها بأطباء لكتابة بعض المقالات المتخصصة مما يشير الي أن الخطاب الصحفي موثق بالحقائق الطبية.

ومن أمثلة المرجعية الطبية التي تم طرحها بصحيفة الوطن هي محاولة د/ خالد منتصر لشرح أسباب تأخر إنتاج علاج الكورونا نظراً لاعتقاد الجمهور أن إنتاج علاج لأي مرض لا يستغرق وقتاً كثيراً، بينما الأمر كما تم شرحه ليس بالأمر الهين بالرغم من كافة الإمكانيات الطبية المتوفرة لدى الدول الكبرى.

ثم جاءت في المرتبة الثالثة **المرجعية الإقتصادية** بنسبة ١٦,٣% نظراً لإرتباط الأزمة بانهيار الإقتصاد في معظم دول العالم وتوقف نشاط معظم القطاعات مثل السياحة والإستيراد والتصدير وحرجة البيع والشراء وحركة الطيران وغيرها، حيث جاءت العديد من التقارير والأرقام والإحصائيات الدالة علي الخسائر الفادحة التي تعرض لها الإقتصاد العالمي والبورصات .

الخاتمة ومناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بفروض النظرية:

اتفقت نتائج الدراسة مع فروض مدخل إدارة الأزمات الذي يفترض أن للإعلام وخاصة الصحافة دوراً هاماً في إدارة الأزمات من حيث شرح أبعاد الأزمة للجمهور وتفسيرها وتوضيح كافة الإحتمالات المتوقعة لاستمرار أو انتهاء الأزمة ومن حيث اقتراح الحلول الوقائية التي تساعد علي تقليل حدة الأزمة وخطورتها.

فقد اتضح من نتائج الدراسة، أن الصحف المصرية عينة الدراسة حاولت جاهدة أن تقوم بدورها الفعال علي الوجه الأمثل من خلال المهام الآتية:

حلقة الوصل: قامت صحف الدراسة بدور حلقة الوصل بين الجهات المعنية بإدارة الأزمة وبين أفراد المجتمع وتوضيح طبيعة الإجراءات الإحترازية التي تتخذها الجهات بكل شفافية ووضوح ونشر المعلومات الخاصة بها.

دور التوعية: قامت صحف الدراسة من خلال مقالات الرأي بدور توعوي قوي لتثقيف الجمهور وإعلامهم بأساليب مواجهة الأزمة وكيفية العمل علي احتواء آثارها وتداعياتها.

الدور الوقائي: قدمت صحف الدراسة دوراً وقائياً من حيث تسليط الضوء علي خبرات الدول في التعامل مع الأزمة وكيفية وقاية مجتمعنا مما وقع فيه الدول الأخرى.

التصدى للشائعات: ظهرت علي مواقع التواصل الإجتماعي شائعات كثيرة هدفها إثارة الفوضى وتهديد التماسك المجتمعي ، وقد تصدت الصحافة لتلك النوعية من الشائعات من خلال تكذيبها ونشر الحقيقة لطمأنة الجمهور.

النتائج المتعلقة بالرد على تساؤلات الدراسة:

فيما يخص أطروحات الخطاب الصحفى محل الدراسة، عالجت صحف الدراسة الأزمة بموضوعية وشمولية حيث ظهر ذلك في طبيعة الأطروحات التي غطت كافة أبعاد الأزمة من حيث التعريف بالأزمة وأسبابها ونتائجها واقتراحات حلول لتجاوز الأزمة وكذلك أطروحات التنبؤ بالحياة بعد الإنتهاء من الأزمة وعرض طرق إدارة الأزمة من قبل الحكومة والدولة والمؤسسات المعنية.

فيما يخص القوى الفاعلة، فقد تنوعت ما بين محلية ودولية. ويلاحظ **تفوق صحيفة الأهرام** من حيث تبني المنظور الأفريقي للأزمة حيث عرضت علاقة الدول الأفريقية بالصين وموقع الدول الأفريقية من الأزمة ومدى تأثرهم من تداعياتها. بينما لم تطرق صحيفة الوطن لذلك الجانب.

كما اهتمت صحيفة الأهرام بإبراز كافة الأطراف التي عانت للوصول إلي بر الأمان من تلك الأزمة وذلك من خلال تسليط الضوء علي الفئات المهمشة مثل الجيش الأخضر وهم الفلاحين وكذلك فئة الممرضين المهمشة والتي يُنظر إليها دائما أنها أقل من فئة الأطباء وأقل أهمية ، بينما أعطتهم صحيفة الأهرام حقهم بالإشادة والتمجيد.

بينما **تميزت صحيفة الوطن** بالإنتباه الي موقف إسرائيل من الأزمة وتأثيرها علي الأوضاع السياسية في المنطقة العربية وخاصة فترة الإنتخابات، وذلك ما غفلت عنه صحيفة الأهرام.كما ركزت صحيفة الوطن علي كافة الأطراف التي تسببت في عرقلة إدارة الأزمة مثل الجماعات الإرهابية إيران وتركيا وداعش.

والجدير بالذكر أن من **أبرز كُتاب صحيفة الوطن د/محمود خليل اهتم بالكتابة عن بفئة الصحفيين** وعن معاناتهم في الوصول إلي الأخبار في زمن الكورونا.

وقد شكلت **السمات والأدوار الإيجابية للحكومة المصرية والرئيس السيسي والدولة بكافة مؤسساتها الملمح الرئيسي للتصورات المقدمة بالخطاب الصحفي المصري** في نمطي الملكية سواء القومية أو الخاصة، حيث أشاد الخطاب الصحفي المصري بالجهود المضنية التي تبذلها الحكومة المصرية لإحتواء الأزمة واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لطمأنة الجمهور.

لذلك اتفقت صحف الدراسة علي أداء الحكومة المميز بالرغم من بعض النقد البناء حول وصف أحوال الأطباء المصريين ومعاناتهم وضرورة توفير الحكومة للمعدات الطبية في المستشفيات.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سحر فاروق الصادق[٣٣] التي توصلت في النتائج الي إشادة الصحف المصرية بأداء الحكومة المصرية المميز خلال أزمة انفلونزا الخنازير. كما اتفقت مع ***دراسة سيد نصر الدين***[٣٤] التي أشادت أيضاً بدور الصحافة في إبراز مجهودات الدولة.

وهذا دليل علي أنه بالرغم من بعض القصور في أداء الحكومة في بعض الأحيان إلا أن وقت الأزمات أثبتت أنها علي قدر كبير من المسئولية لإنقاذ المجتمع والخروج من أي أزمة بسلام.

فيما يخص بمسارات البرهنة، اعتمدت صحف الدراسة علي استخدام الأدلة والبراهين من حيث الاستدلال بآيات قرأنية وتقارير ووثائق لتدعيم الأطروحات ثم جاءت فئة التصريحات ثم فئة استخدام الأرقام والإحصائيات.

فيما يخص الأطر المرجعية، اعتمدت صحف الدراسة علي الأطر السياسية ثم الأطر الطبية ثم الأطر الإقتصادية.

فيما يخص نمط الملكية الصحيفة سواء قومية أو خاصة، لم يكن لنمط ملكية الصحيفة تأثير علي حجم أو طبيعة الإهتمام، إذ أن أزمة الكورونا هي أزمة قومية ودولية وتعتبر

محور حديث الجمهور، لذلك كل أنماط الصحف اهتمت بتغطية الأزمة وأفردت لها صفحات عديدة سواء من حيث الأخبار أو المقالات أو الفنون الأخرى.

وكان من المثير للدهشة، أن عدد المواد الخاضعة للتحليل في عينة الدراسة التحليلية في صحيفة الوطن أكبر من صحيفة الأهرام بالرغم من تاريخ صحيفة الأهرام الطويل والكتاب العظام والخبراء المنضمين لأسرة صحيفة الأهرام، إلا أن ذلك يشير الي محاولة الصحف الخاصة لإظهار اهتمامهم بالشأن القومي ومحاولتهم لنشر مختلف الآراء في المقالات من أجل الخبراء في مختلف المجالات.

وخلاصة القول، يُمكن القول أن أزمة الكورونا جاءت في مقدمة اهتمامات الصحف المصرية، حيث لوحظ أن الأزمة مأخوذة علي محمل الجد وتم تغطيتها بموضوعية دون مبالغة أو تهويل وكذلك دون الإستهانة بخطورة الأزمة وهذا يشير الي كفاءة الصحف المصرية خلال أزمة الكورونا. ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة سماح محمد المحمدي[٣٥] التي أشارت إلي أن الصحف المصرية اكتسبت الحنكة والقدرة علي مواجهة الأزمات.

التوصيات[٣٦]:

- ضرورة شرح وتبسيط المعلومات والمصطلحات العلمية المتخصصة في التوعية الصحية بما يتناسب مختلف شرائح الجمهور الثقافية والتعليمية ومداخلهم الإقناعية بما يؤدي إلي ارتفاع مستوى الإستجابة للرسائل الإعلامية.
- ضرورة إلتزام الصحافة وكافة وسائل الإعلام بالمواثيق المهنية أخلاقيات العمل خاصة في أوقات الأزمات حتي لا يحدث فزع في صفوف الجماهير نتيجة الإشاعات والأخبار المفبركة.
- ضرورة إنشاء درجة دبلوم أكاديمي مهني في كليات الإعلام عن "*الإعلام العلمي والصحي*" للممارسين في مجال الإعلام.
- تدريس مواد دراسية في كليات الإعلام وأقسامه عن موضوع "الإعلام وإدارة الأزمات" وتدريب الطلاب علي التعامل الإعلامي الصحيح مع الكوارث والطواريء.
- ضرورة توعية الجمهور ضد سلوكيات التنمر بمرضى الكورونا.
- ضرورة توعية الجمهور بالجوانب السلبية لمواقع التواص الإجتماعي من خلال تبني مدخل "التربية الإعلامية والرقمية" وتدريبه علي كشف الفبركة والتضليل والتعامل السليم مع المعلومات بتحري دقة مصادرها.

مراجع الدراسة:

1. سماح محمد المحمدي، "أطر معالجة الصحف الأسبوعية للأزمات المجتمعية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد الثامن، أكتوبر، ديسمبر ٢٠١٦، ص١ : ٢.
2. مهيرة عماد فتحي، "أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الأفريقية"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥)، ص٢.
3. أسامة سرايا، "الحياة في ظلال كورونا!" **الأهرام** ، ١٣ إبريل، ٢٠٢٠م.
4. إسماعيل عبد الفتاح، "إدارة الصراعات والأزمات الدولية"، ط١، **(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع**، ٢٠٠١) ص٤٩.
5. نشوى يوسف اللواتي، "أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية والفرنسية" **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة) العدد الحادي عشر، يوليو / سبتمبر ٢٠١٧.
6. سماح محمد المحمدي، "أطر معالجة الصحف الأسبوعية للأزمات المجتمعية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** ،(جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، العدد الثامن، ديسمبر ٢٠١٦) ص.ص ١-٦٥.
7. Paul Rielly and Dima Atanasova: Report on the role of the media in information flows during crisis situations**, Anders Lonnermark technical Research Institute,** Sweden , May 2016.
8. سيد نصر الدين علي يوسف، "دعائم ومتطلبات الإعلام في مواجهة وإدارة الأزمات والحد من آثارها"، **المؤتمر التاسع عشر بعنوان "دور الإعلام في مواجهة الأزمات والكوارث والحد من أخطارها"**، جامعة عين شمس ، ٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠١٤.
9. غادة عبد التواب اليماني، "أطر معالجة الأزمات المجتمعية في الخطاب الصحفي ، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الحزبية والخاصة" **المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال**، العدد الثاني، يوليو/سبتمبر ٢٠١٣م . ص.ص ٤٢-٧٣.
10. ثريا أحمد البدوي، "تقييم رؤية المواطن المصري تجاه وسائل الإعلام لأزمة المجلس العسكري وأقباط ماسبيرو خلال عام ٢٠١١" **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، العدد الحادي والأربعون ، سبتمبر ٢٠١٢) ص.ص ١-٨٦
11. سحر فاروق الصادق، "الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق علي وباء انفلونزا الخنازير"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، العدد ٣٥ ، يناير – يونيو ٢٠١٠).
12. حسن فتحي علي القشاوي، "عوامل تشكيل الخطاب الصحفي أثناء الأزمات والكوارث في مصر" **رسالة ماجستير** (جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام ، ٢٠٠٩).

13 .Hong, T, " Information control in time of crisis: the framing of Sars in China – based on newspapers and internet sources, **Cuberpsy Chology And Behavior**, 2007, Vol (10) , No. (5). Pp. 696-699.

14. أسامة عبد الرحيم ، " الخطاب الصحفي في الأزمات الإقتصادية، دراسة حالة لأزمة الخبز ٢٠٠٨ في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد ٣١ (يوليو – سبتمبر ٢٠٠٨) ص.ص ١-٧٣.

15 .Caitlin Cassady, Framing the 2009 Economics Crises: The White House Website Blog, **Unpublished Master Thesis**, San Jose University, 2010.

16. عيسى عبد الباقي موسى، "تأثير الخطاب الصحفي الأمريكي علي أطر تناول الصحف العربية للأزمة المالية العالمية" ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الأربعون، إبريل – يونيو ٢٠١٢ ، ص . ص ٤٥٩ -٥٣١.

17. الشيماء محمد أحمد حمادي ، "الخطاب الصحفي للأزمة المالية علي الطبعات الدولية والأمريكية"، **رسالة دكتوراه** (جامعة الأزهر ، كلية الدراسات العربية والإسلامية بنات، ٢٠١٢).

18 . Bergh Justin, "Too Big not to fail: United States corporate Media and the 2008 Financial Crisis**, Master Thesis University of Arkanass**, Fayetteville , 2012.

19. سماح ماضي المتولي، "العلاقة بين التعرض لمعالجة الصحف المصرية للأزمة المالية ١٨ العالمية ومستوى معرفة الجمهور بهذه الأزمة واتجاهاتهم نحوها"، **المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر** بعنوان "الإعلام والإصلاح" (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو ٢٠٠٩، الجزء الأول) ص.ص ٦٥-١١٤.

20. شريف محمد نبيل مصطفى، "المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها علي الأزمات الإقتصادية بعد الثورة"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥).

21. ياسمين أسامة عبد المنعم، "أطر معالجة أزمة الإستقطاب السياسي في المجتمع المصري في الصحافة الأمريكية والبريطانية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال**، (جامعة الأهرام الكندية، العدد الثاني، يوليو / سبتمبر ٢٠١٣) ص. ص ٢٠٢-٢٢١.

22. الأميرة سماح فرج، "معالجة التلفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقاتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي"، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١١).

23. دينا وحيد عتيق، "أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية"، **رسالة دكتوراه** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠١٦.

24. مهيرة عماد فتحي، "أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الأفريقية"، مرجع سابق.

25. نهي عاطف العبد، "اعتماد الجمهور العربي علي القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق علي أزمة العدوان الإسرائيلي علي غزة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد ٣٣ ، يناير/ يونيه ٢٠٠٩.

26. Kim, Young, "Understanding Public's perception and Behaviors in Crisis News Framing and Publics' Acquisition, Selection and Transmission of Information in Crisis Situations"**, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association** 65th Annual Conference, Caribe Hilton, San Huan, Puerto Rico, May 21, 2015.

27. محمد جياد زين الدين المشهداني، "اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي أثناء الأزمات السياسية أزمة الحكومة المركزية بغداد وإقليم كردستان"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، يناير / مارس ٢٠١٧، ص. ص ٦٠٣-٦٣٩.

28. فهد أحمد الشعلان، "إدارة الأزمات، الأسس – المراحل الآليات"، الرياض ، **أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية**، ٢٠٠٢، ص ٢٦.

29. محمود عبد الفتاح، "دور وسائل الإعلام كأداة في الصراع"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧) ص٨٨.

30. محمد شومان، **"الإعلام والأزمات"**، القاهرة ، **دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع** ، ٢٠٠٢، ص٤٢.

31. السيد عليوة، " إدارة الصراعات الدولية"، القاهرة ، **الهيئة المصرية للكتاب**، ٢٠٠٠، ص ٥٩.

32. أديب خضور، "دور الإعلام في إدارة الأزمات"، **الدورة التدريبية الخاصة في إدارة الأزمات**: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٧، ص ٥٤.

33. سحر فاروق الصادق، "الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق علي وباء انفلونزا الخنازير، مرجع سابق.

34. سيد نصر الدين علي يوسف، "دعائم ومتطلبات الإعلام في مواجهة وإدارة الأزمات والحد من آثارها"، المؤتمر التاسع عشر بعنوان "دور الإعلام في مواجهة الأزمات والكوارث والحد من أخطارها"، مرجع سابق.

35. سماح محمد المحمدي، "أطر معالجة الصحف الأسبوعية للأزمات المجتمعية"، مرجع سابق.

36. وقد اتفقت تلك التوصيات مع توصيات الويبنار الذي عقدته كلية الإعلام، جامعة القاهرة، بعنوان "الممارسات الإعلامية خلال جائحة الكورونا، ما لها وما عليها"، يوم الثلاثاء ١١ أغسطس ٢٠٢٠م.